

تأثير استخدام نظم المعلومات في تحسين كفاءة إدارة المشاريع: دراسة
تطبيقية على شركة الخليج الطبيه بمدينة جدة (المملكة العربية السعودية)

The Impact of Using Information Systems on Improving Project Management
Efficiency: An Applied Study on Gulf Medical Company in Jeddah (Kingdom of
Saudi Arabia)

إعداد الطالبة: عفراء مصلح السهلي

الرقم الجامعي: ٢٥٢٠٠٠٧١٥

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥ م / ١٤٤٧ هـ

فهرس المحتويات

المقدمة:	٣
مشكلة الدراسة:	٦
أهمية الدراسة:	٦
أولاً: الأهمية العلمية	٦
ثانياً: الأهمية العملية	٨
أهداف الدراسة:	٩
تساؤلات الدراسة:	٩
فروض الدراسة:	١٠
الدراسات السابقة:	١٠
أولاً: الدراسات العربية	١٠
ثانياً: الدراسات الأجنبية	١٦
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة	٢٣
المنطلقات النظرية للدراسة:	٢٦
أولاً: نظم المعلومات	٢٦
المفاهيم المرتبطة بالدراسة:	٣٠
النظريات المفسرة:	٣٢
المنهجية وطرق البحث:	٣٤
منهج الدراسة:	٣٤
مجتمع الدراسة:	٣٥
عينة الدراسة:	٣٦
طرق جمع البيانات:	٣٦
الأساليب الإحصائية:	٣٧
نموذج الدراسة:	٣٨
أدوات الدراسة:	٣٨
حدود الدراسة:	٣٩
قائمة المراجع:	٤٠
أولاً: المراجع العربية	٤٠
ثانياً: المراجع الاجنبية	٤٥

المقدمة:

تُعد إدارة المشاريع اليوم من أهم الأساليب الإدارية التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة لتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، خاصة في ظل البيئة التنافسية المتسارعة التي تتطلب إدارة الموارد، وضبط الجداول الزمنية، وتخفيض التكاليف، ورفع جودة المخرجات، فقد أصبحت المشاريع الأداة التنفيذية الأساسية التي تُترجم من خلالها المنظمات رؤيتها الاستراتيجية إلى واقع عملي ملموس، مما يستلزم وجود إطار منهجي واضح للتخطيط والتنظيم والرقابة وتوجيه الجهود نحو تحقيق النتائج المرجوة، وتؤكد الأدبيات الإدارية أن نجاح المشروع يرتبط بدرجة كبيرة بقدرة المنظمة على الالتزام بمعايير إدارة المشاريع، وامتلاك فرق العمل للمهارات التي تسمح لهم بالتعامل مع المخاطر، والتغيرات، وتعقيدات بيئة العمل، كما تظهر أهمية إدارة المشاريع في كونها تمثل حلًا ضروريًا للمؤسسات التي تعمل في بيئات تشغيلية معقدة تعتمد على تعدد المهام وتنوع الأنشطة مثل الشركات الطبية، التي تواجه تحديات كبيرة تتعلق بدقة التشغيل، وإدارة الوقت، وموثوقية الخدمات، وحساسية القرارات، وهذا يجعل البحث في أساليب تحسين إدارة المشاريع من الموضوعات العلمية اللازمة لفهم كيفية تعزيز كفاءة الأداء المؤسسي وفق منهجيات حديثة تعتمد على البيانات والتقنيات الرقمية الحديثة (آل عزيزة، ٢٠٢٢، ص ٢٤٥).

حيث شهدت نظم المعلومات تطوراً كبيراً خلال العقد الأخيرين، نتيجة التقدم التكنولوجي الذي أتاح للمنظمات إمكانية جمع وتحليل ومعالجة البيانات الضخمة بطرق أسرع وأكثر دقة، مما ساهم في تحسين جودة القرارات الإدارية وتطوير أداء المشاريع، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن نظم المعلومات أصبحت عنصراً محورياً في دعم الوظائف الحيوية داخل المؤسسات، من خلال دورها في المتابعة اللحظية للأنشطة، وتسهيل التواصل بين الفرق، وتوفير مؤشرات تشغيل تساعد في الكشف المبكر عن الانحرافات ومعالجة الأخطاء قبل تفاقمها، وتبرز أهميتها بوضوح في المؤسسات الطبية، حيث تُستخدم نظم المعلومات في إدارة الجداول الزمنية للمشاريع الصحية، ومراقبة التكاليف، وتحسين جودة الخدمة، ما يجعلها أداة استراتيجية ترتبط مباشرة بكفاءة تنفيذ المشاريع ورفع مستوى الإنتاجية، كما أن دمج الذكاء الاصطناعي، وأنظمة دعم القرار، وقواعد البيانات الضخمة عزز من

قدرة نظم المعلومات على تقديم توقعات دقيقة حول المخاطر المحتملة وسيناريوهات المشروع، الأمر الذي ساعد المدراء على اتخاذ قرارات أكثر موثوقية واستباقية (عبد الواحد، ٢٠٢٤، ص ٣١).

كما تعكس كفاءة إدارة المشاريع قدرة المؤسسة على تنفيذ المشاريع وفق الوقت المحدد، وبأقل تكلفة ممكنة، وبجودة تتوافق مع معايير الأداء المتفق عليها، وهي مفهوم متعدد الأبعاد يشمل كفاءة التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، والرقابة، وتوزيع الموارد، والتعامل مع التحديات التشغيلية، وقد أوضحت العديد من الأبحاث أن المؤسسات التي تتمتع بكفاءة عالية في إدارة المشاريع تتجح في تحقيق أهدافها التشغيلية والاستراتيجية بشكل أسرع وأكثر فعالية، وتحافظ على مستويات مرتفعة من الرضا لدى العملاء والمستفيدين، وتزداد أهمية هذا المفهوم في الشركات الطبية، حيث تتطلب طبيعة النشاط دقة تشغيلية عالية، وجودة خدمات معتمدة على الالتزام بمعايير الصحة والسلامة، إضافة إلى ضرورة التعامل مع بيئة متغيرة تضم فرقاً متعددة التخصصات، وتؤكد الأدبيات أن تحسين كفاءة إدارة المشاريع يعتمد على توفر بيانات دقيقة، وتخطيط سليم، وتوظيف مهارات القيادة والتواصل، إضافة إلى القدرة على إدارة المخاطر والتغيرات، ولذلك، فإن المؤسسات التي تطبق نظاماً إدارية حديثة تكون أكثر قدرة على الحصول على مشاريع عالية الجودة، والعمل بكفاءة في ظل محدودية الوقت والموارد (الحربي، ٢٠٢٥، ص ٣٠).

وعليه فقد أشارت مجموعة من الدراسات إلى أن استخدام نظم المعلومات يلعب دوراً فاعلاً في رفع كفاءة إدارة المشاريع، إذ أوضحت دراسة عبد الواحد (٢٠٢٤) أن دمج الذكاء الاصطناعي في نظم المعلومات يساعد على تحسين جودة اتخاذ القرار وتقليل الأخطاء التشغيلية، مما يؤدي إلى رفع كفاءة التخطيط والتنفيذ، كما أكدت دراسة جاسم (٢٠٢٢) أن نظم المعلومات تسهم في تحسين أداء فرق المشاريع من خلال تسهيل التنسيق وتوفير معلومات لحظية تساعد في الحد من التأخير والانحرافات، وأظهرت نتائجها أن المنظمات التي تعتمد أنظمة إلكترونية لإدارة المشاريع تحقق جودة أعلى في التنفيذ مقارنة بالمنظمات التقليدية، وتشير دراسة الفليت (٢٠٢١) كذلك إلى أن الإدارة الفعالة للبيانات تساعد في دعم المشاريع الريادية عبر تحسين المتابعة والتحكم في الموارد

المالية والمادية، وهذا يبرز الدور الإيجابي للتكنولوجيا في تعزيز الأداء المؤسسي (جاسم، ٢٠٢٢، ص ٥٨٠).

على الجانب الآخر، أوضحت دراسات أخرى أن نظم المعلومات رغم أهميتها، ليست العامل الحاسم الوحيد في تحسين كفاءة إدارة المشاريع، إذ أشارت دراسة الحلاق (٢٠١٩) إلى أن كفاءات مدير المشروع، والمهارات القيادية، والتواصل الفعال داخل الفريق، تمثل عناصر أساسية لا يمكن لنظم المعلومات تعويضها، حتى مع مستوى عالٍ من التطور التقني، وخلصت دراسة حمد الله (٢٠١٩) إلى أن تنوع فرق العمل واختلاف ثقافتهم قد يحد من فعالية نظم المعلومات إذا لم تكن هناك مهارات تواصل واضحة وإدارة فعالة للكوادر البشرية، وتشير دراسة العمري (٢٠٢٢) إلى أن الإدارة الاستراتيجية للمشاريع قد تلعب دوراً أكبر من دور التكنولوجيا في بعض السياقات، إذ إن التخطيط الاستراتيجي وضعف الهيكل التنظيمي قد يشكلان عائقاً أكبر من نقص نظم المعلومات نفسها (الحلاق، ٢٠١٩، ص ٤١).

كما بعض الدراسات رؤية مختلفة؛ حيث ترى أن نظم المعلومات قد تسبب أحياناً عبئاً على المؤسسة إذا لم يتم توظيفها بطريقة صحيحة، فقد أشارت دراسة عمر (٢٠٢٣) إلى أن اعتماد المؤسسات على نظم معلومات معقدة دون تدريب كافٍ للعاملين يؤدي إلى انخفاض كفاءة اتخاذ القرار وظهور أخطاء في إدخال البيانات، كما ذكرت دراسة مداسي (٢٠٢٣) أن مشكلات ضعف البنية التحتية التقنية قد تؤدي إلى تعطيل العمل وتشتيت فرق المشاريع بدلاً من دعمها، وأكدت دراسة ياجي (٢٠١٩) أن الاعتماد الزائد على النظم التقنية في اتخاذ القرار في غياب الخبرة البشرية قد يؤدي إلى سوء تقدير المخاطر وضعف القدرة على التعامل مع الحالات الطارئة، وهذا يعكس أن تأثير نظم المعلومات ليس إيجابياً بشكل مطلق كما تصور بعض النظريات (عمر، ٢٠٢٣، ص ٦٣٥).

من خلال استعراض المتغيرين الأساسيين في هذا البحث، يتضح أن العلاقة بين استخدام نظم المعلومات وكفاءة إدارة المشاريع هي علاقة تكاملية تقوم على تعزيز الأداء المؤسسي وتحسين جودة التنفيذ، إذ تسهم نظم المعلومات في توفير البيانات الدقيقة، ورفع مستوى التنبؤ بالمخاطر، وتسهيل الاتصال داخل فرق العمل، بينما تعتمد كفاءة إدارة المشاريع على قدرة المؤسسة على

توظيف تلك البيانات بصورة صحيحة عبر خطط مدروسة وقرارات مبنية على فهم شامل للبيئة التشغيلية، وبالتالي، فإن تعزيز كفاءة إدارة المشاريع في الشركات الطبية بمدينة جدة - مثل شركة الخليج الطبية - يتطلب تكامل الخبرات البشرية مع الأنظمة التقنية، لضمان تحسين جودة الخدمات، ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية، وتطوير آليات العمل بما ينسجم مع توجهات التحول الرقمي في المملكة، وعليه، تأتي هذه الدراسة لتحديد مدى تأثير نظم المعلومات على كفاءة إدارة المشاريع، وقياس حجم الاستفادة الفعلية منها داخل بيئة العمل الطبية، وتقديم فهم أعمق للعوامل التي يمكن أن تعزز هذا التأثير وتزيد من موثوقية نتائج المشاريع (عبد الواحد، ٢٠٢٤، ص ٣٤).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث في أن العديد من المؤسسات الصحية، ومنها شركة الخليج الطبية بمدينة جدة، ما زالت تواجه تحديات واضحة في إدارة مشاريعها بكفاءة رغم اعتمادها على أنظمة إلكترونية متعددة، إذ تعاني من بطء في تنفيذ بعض المشاريع وضعف في متابعة المهام وتوزيع الموارد، إضافة إلى محدودية التكامل بين الأنظمة الرقمية المستخدمة داخل الأقسام، مما ينعكس على جودة التخطيط وضعف القدرة على اتخاذ قرارات دقيقة في الوقت المناسب، ورغم التوسع المتزايد في استخدام نظم المعلومات في القطاع الصحي السعودي، إلا أن تأثير هذه النظم على كفاءة إدارة المشاريع في المؤسسات الطبية الخاصة ما زال غير مدروس بعمق، مما يبرز الحاجة إلى تحليل هذا الأثر وتحديد مدى مساهمة نظم المعلومات في تحسين جودة الأداء، وتسريع الإنجاز، وتقليل الأخطاء التشغيلية، ورفع كفاءة المشاريع داخل بيئة طبية تتطلب دقة عالية ومرونة واستجابة سريعة للمتغيرات.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية

تأتي الأهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها تسهم في سد فجوة بحثية واضحة في مجال الربط بين استخدام نظم المعلومات وبين كفاءة إدارة المشاريع داخل المؤسسات الطبية الخاصة، وهو مجال لم

يحظّ بالبحث الكافي مقارنة بالدراسات التي ركزت على القطاعات الهندسية أو الحكومية، كما توفر الدراسة إطاراً علمياً لفهم كيفية تأثير نظم المعلومات على عناصر المشروع الأساسية مثل التخطيط، والجدولة، والمتابعة، وإدارة المخاطر، مما يعزز البناء المعرفي المتعلق بإدارة المشاريع في السياق الصحي السعودي، وتقدم الدراسة إضافة علمية من خلال تحليل طبيعة البيانات الرقمية ودورها في تحسين عمليات اتخاذ القرار، حيث توضح كيف يسهم التكامل بين الأنظمة الإلكترونية في بناء بيئة معلوماتية موحدة، تساعد على اتخاذ قرارات تعتمد على بيانات دقيقة ومحدثة، وهو ما يجعل هذه الدراسة مرجعاً مهماً للباحثين في مجالات إدارة المشاريع ونظم المعلومات.

كما تتميز الأهمية العلمية في أن الدراسة تقدم نموذجاً بحثياً يمكن استخدامه وتطويره في دراسات لاحقة، سواء في مؤسسات صحية أخرى أو في قطاعات خدمية مشابهة، نظراً لاعتمادها على منهجية كمية واضحة تستند إلى قياس تأثير نظم المعلومات على كفاءة إدارة المشاريع، ويسهم ذلك في إثراء الأدبيات العلمية العربية المتعلقة بتطبيقات نظم المعلومات في القطاعات المهنية المتخصصة، ويعزز من فرص المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات العالمية، بما يسمح بإجراء تحليلات أعمق حول الفروق بين السياقات المحلية والدولية، وتكمن أهمية الدراسة العلمية أيضاً في أنها توضح العلاقة بين التحول الرقمي ورؤية المملكة ٢٠٣٠ من منظور أكاديمي، مما يجعلها نقطة تأسيسية لفهم الدور العلمي لنظم المعلومات داخل المؤسسات الطبية السعودية.

كما تعزز هذه الدراسة المعرفة العلمية من خلال طرح متغيرات بحثية مترابطة ترتبط بنظم المعلومات من جهة وبكفاءة إدارة المشاريع من جهة أخرى، ما يسمح ببناء نموذج تفسيري يوضح كيفية تأثير كل بعد من أبعاد نظم المعلومات—مثل جودة المعلومات، سرعة الوصول، التكامل، والدعم التقني—على الأداء الإداري للمشاريع، ويمثل هذا الربط إضافة نوعية لأنه يمكن الباحثين من فهم العوامل التي تعزز فاعلية إدارة المشاريع في بيئات تتسم بدرجة عالية من التعقيد، مثل القطاع الطبي، حيث تتطلب المشاريع درجة كبيرة من التنسيق بين الفرق المختلفة، الأمر الذي يجعل نتائج الدراسة ذات قيمة علمية عالية في تطوير النظريات والمفاهيم المتعلقة بإدارة المشاريع الرقمية.

ثانياً: الأهمية العملية

تبرز الأهمية العملية للدراسة في أنها تقدم حلولاً وتوصيات يمكن تطبيقها مباشرة داخل شركة الخليج الطبية لتحسين كفاءة مشاريعها الحالية والمستقبلية، من خلال توضيح كيفية توظيف نظم المعلومات بشكل أمثل في متابعة مراحل المشروع، وتوزيع المهام، وتنسيق الجهود بين الأقسام الطبية والإدارية، وتساعد نتائج الدراسة في بناء رؤية واقعية حول نقاط القوة والضعف في استخدام الأنظمة الإلكترونية داخل الشركة، مما يمكن الإدارة من تحسين أدائها واتخاذ قرارات عملية مبنية على بيانات فعلية، وليس مجرد افتراضات أو اجتهادات، وتساهم الدراسة كذلك في تعزيز قدرات فرق العمل من خلال تحديد الأدوات الرقمية الأكثر تأثيراً في رفع كفاءة المشاريع الطبية، مع توضيح كيفية استخدامها بطريقة تخدم طبيعة العمل الصحي.

كما تكتسب الدراسة أهمية عملية لأنها تقدم نموذجاً يمكن أن تستفيد منه المؤسسات الصحية الخاصة الأخرى في مدينة جدة وبقية مناطق المملكة، إذ يمكن تعميم نتائجها على بيئات طبية تعمل في ظروف مشابهة وتستخدم أنظمة إدارة مشاريع رقمية، وتساعد الدراسة المؤسسات على تحسين سرعتها في إنجاز المشاريع، وتقليل الانحراف عن الخطط الزمنية، وتحسين إدارة الموارد المالية والبشرية المرتبطة بالمشاريع الصحية، مما يساهم في رفع مستوى الجودة والالتزام بمعايير السلامة الطبية، كما تفيد النتائج الجهات الإدارية في وضع سياسات داخلية تدعم التحول الرقمي وتضمن التكامل بين الأقسام، الأمر الذي يعزز من الكفاءة التشغيلية على مستوى المؤسسة ككل.

وتنعكس الأهمية العملية كذلك في إمكانية استخدام الدراسة كأداة تشخيصية تساعد شركة الخليج الطبية على فهم مدى جاهزيتها الرقمية في إدارة مشاريعها، خاصة في ظل التوسع في المشاريع الصحية وتشديد المعايير التنظيمية في المملكة، ويمكن أن تساعد النتائج في توجيه الاستثمار في تدريب الموظفين على الأنظمة الرقمية، وتطوير البنية التقنية، واختيار الأنظمة الأكثر مناسبة للبيئة الطبية، بما يؤدي إلى تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمراجعين والمرضى، وبذلك تساهم الدراسة في دعم متخذي القرار في المؤسسة من خلال توفير أدلة عملية واضحة حول تأثير نظم

المعلومات على كفاءة المشاريع، مما يجعل نتائجها ذات قيمة مباشرة في تحسين الأداء المؤسسي واستدامة المشاريع الطبية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي

بيان أثر استخدام نظم المعلومات في تحسين كفاءة إدارة المشاريع لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة.

الأهداف الفرعية:

١. بيان أثر استخدام نظم المعلومات في تحسين الوقت لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة.
٢. بيان أثر استخدام نظم المعلومات في تحسين التكلفة لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة.
٣. بيان أثر استخدام نظم المعلومات في تحسين النطاق لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة.
٤. بيان أثر استخدام نظم المعلومات في تحسين الجودة لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي:

ما استخدام نظم المعلومات في تحسين كفاءة إدارة المشاريع لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة؟

الاسئلة الفرعية:

١. ما أثر استخدام نظم المعلومات في تحسين الوقت لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة؟
٢. ما أثر استخدام نظم المعلومات في تحسين التكلفة لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة؟
٣. ما أثر استخدام نظم المعلومات في تحسين النطاق لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة؟
٤. ما أثر استخدام نظم المعلومات في تحسين الجودة لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة؟

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية H1:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لاستخدام نظم المعلومات في تحسين كفاءة إدارة المشاريع لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة.

الفرضية الفرعية الاولى Ha:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لاستخدام نظم المعلومات في تحسين الوقت لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة.

الفرضية الفرعية الثانية Hb:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لاستخدام نظم المعلومات في تحسين التكلفة لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة.

الفرضية الفرعية الثالثة Hc:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لاستخدام نظم المعلومات في تحسين النطاق لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة.

الفرضية الفرعية الرابعة Hd:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لاستخدام نظم المعلومات في تحسين الجودة لدى شركة الخليج الطبية بمدينة جدة.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

تناولت دراسة آل عزيزة (٢٠٢٢) موضوع تقييم مدى التزام مشاريع تنمية الأقاليم ببنود المواصفة الدولية لإدارة جودة المشاريع ISO10006:2017، وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى تطبيق متطلبات الجودة في مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة، وخاصة ما يتعلق بتوثيق العمليات، وإدارة

المخاطر، وتحديد المسؤوليات، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مديري المشاريع والعاملين في وحدات التخطيط والتنمية الإقليمية في عدة محافظات عراقية، وتم اختيار عينة بلغت ١٢٠ فرداً، وجمعت البيانات باستخدام استبانة تم تطويرها وفق بنود المواصفة الدولية، مما سمح بقياس درجة الالتزام الفعلي بممارسات الجودة.

وأظهرت النتائج أن مستوى توافر بنود المواصفة ISO10006 كان متوسطاً بشكل عام، حيث تبين وجود التزام مقبول في مجالات مثل تحديد الأدوار والمسؤوليات وإدارة الوثائق، في حين كان الالتزام منخفضاً في بنود إدارة المخاطر ومراقبة الجودة المستمرة، كما أوضحت النتائج أن بعض المشاريع اعتمدت أساليب غير موحدة في التوثيق، مما أدى إلى ضعف في تتبع الأداء ودقة السجلات، ورصدت الدراسة وجود فجوة واضحة بين ما تنص عليه المواصفة وبين ما يُطبق فعلياً، خصوصاً في مرحلة التحسين المستمر، والتي تُعد مكوناً رئيسياً لرفع جودة المخرجات في المشاريع التنموية. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب العاملين على تطبيق بنود المواصفة الدولية وتبني نظام موحد لمتابعة الجودة عبر جميع مراحل المشروع، إلى جانب تعزيز ثقافة التحسين المستمر والاعتماد على مؤشرات أداء واضحة لقياس التقدم، كما دعت إلى إنشاء وحدات داخل المؤسسات المتخصصة في مراقبة الالتزام بالمعايير الدولية، وإجراء مراجعات دورية لإدارة الجودة، بما يساهم في تحسين كفاءة مشاريع التنمية والارتقاء بنتائجها بما يتوافق مع الممارسات العالمية.

هدفت دراسة جاسم (٢٠٢٢) إلى تحليل تأثير كفاءة القيادة على نجاح إدارة مشاريع تكنولوجيا المعلومات، من خلال تقييم دور القائد في مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة، ومدى انعكاس قدراته الإدارية والفنية على جودة مخرجات المشروع، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على مجتمع مكون من موظفي شركة Asiaccell للاتصالات المحمولة في العراق، وتم اختيار عينة مكونة من ١٥٠ موظفاً ممن لهم علاقة مباشرة بإدارة المشاريع، واعتمدت الدراسة على استبانة تضمنت محاور حول كفاءة القائد، وأسلوب الاتصال، وإدارة الوقت، وتحفيز الفريق، إضافة إلى الأدوات الرقمية التي يستخدمها في متابعة سير المشروع.

وكشفت النتائج أن كفاءة القيادة تمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في نجاح مشاريع تكنولوجيا المعلومات، حيث تبين أن القادة الذين يمتلكون مهارات تحليلية وتقنية عالية يساهمون في تحسين دقة التخطيط وتوزيع المهام وتقليل الأخطاء التشغيلية، كما أظهرت البيانات أن القيادة التحفيزية، والقدرة على التواصل الفعال، والمرونة في حل المشكلات ترتبط بشكل مباشر بتحسين الأداء، وزيادة التزام أعضاء الفريق بإنجاز المهام في الوقت المحدد، كذلك أشارت النتائج إلى أن المشاريع التي يقودها مديرون يمتلكون معرفة تقنية أعمق تحقق نسب نجاح أعلى مقارنة بالمشاريع التي يقودها مديرون ذوو خلفية إدارية فقط.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في تطوير مهارات القيادات داخل شركات الاتصالات وخاصة في مجالات تكنولوجيا المعلومات، وتوفير برامج تدريبية لتعزيز مهارات الاتصال وحل المشكلات والتخطيط الاستراتيجي، كما أوصت بتطبيق نظام تقييم دوري لقيادة المشاريع بهدف تحديد نقاط القوة والضعف، وإيجاد آليات لتحسين مستوى التنسيق بين الفرق الفنية والإدارية، بما يضمن رفع كفاءة تنفيذ المشاريع وتحقيق نتائج أفضل للشركة.

تناولت دراسة الجبوري (٢٠١٩) أثر تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة المشاريع المنفذة في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، وهدفت إلى قياس مدى التزام المؤسسة بمعايير PMI ومعايير الجودة، ودراسة تأثير هذا الالتزام على تحسين المخرجات وتقليل الأخطاء في المشاريع الخدمية والإنشائية التي تشرف عليها المؤسسة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من موظفي الدوائر الفنية والهندسية بالمؤسسة، بينما بلغت العينة ١٤٠ موظفاً متنوعين بين مهندسين، مخططين، ومديري مشاريع، واستخدم الباحث استبانة مبنية على دليل PMBOK الدولي لقياس تطبيق المعايير عبر مراحل المشروع مثل البدء، التخطيط، التنفيذ، المراقبة، والإغلاق، إضافة إلى بنود الجودة وإدارة المخاطر.

وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين مستوى الالتزام بالمعايير الدولية وجودة المشاريع، حيث تبين أن المشاريع التي التزمت بمعايير التخطيط الشامل وإدارة المخاطر حققت معدلات أعلى في الالتزام بالوقت والتكلفة مقارنة بالمشاريع الأقل التزاماً، كما أشارت النتائج إلى أن تطبيق

المعايير ينعكس على جودة الوثائق، ودقة الجداول الزمنية، وتحسين عملية اتخاذ القرار، وأن عدم وجود تطبيق موحد للمعايير في بعض الإدارات يؤدي إلى تفاوت في مستوى الجودة بين المشاريع المختلفة، كذلك أوضحت الدراسة أن ضعف التوثيق وإدارة التغيير يعدان من أهم التحديات التي تواجه المؤسسة في تحقيق مستوى الجودة المطلوب.

وأوصت الدراسة بضرورة تعميم تطبيق المعايير الدولية على جميع مشاريع المؤسسة، وتدريب العاملين على أدوات PMBOK وتعزيز القدرات الفنية والإدارية لمديري المشاريع، إضافة إلى إنشاء وحدة متخصصة لمراقبة الالتزام بالمعايير وتطوير آليات لقياس الأداء والجودة بشكل دوري، كما أكدت على أهمية تطوير أنظمة إلكترونية موحدة لإدارة المشاريع تساهم في توفير البيانات الدقيقة والدعم اللازم لاتخاذ القرار، بما يعزز نجاح المشاريع المستقبلية ويرفع مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين.

تبحث دراسة الحربي (٢٠٢٥) أثر ممارسات إدارة المشاريع في تحقيق التميز المؤسسي، من خلال دراسة تطبيقية على لجنة تراحم لرعاية السجناء بمدينة الرياض، وهدفت إلى تقييم دور التخطيط، وإدارة الوقت، وإدارة المخاطر، وإدارة فرق العمل في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز جودة الخدمات المقدمة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستهدفت مجتمع العاملين في اللجنة، حيث تم اختيار عينة مكونة من ١١٠ موظفين بين مديري مشاريع، منسقين، وموظفي إدارات تنفيذية مختلفة، واعتمدت الدراسة على استبانة مصممة لقياس مدى تطبيق ممارسات إدارة المشاريع ومدى انعكاسها على معايير التميز المؤسسي مثل التحسين المستمر، جودة العمليات، رضا المستفيد، والكفاءة التشغيلية.

وأظهرت النتائج أن ممارسات إدارة المشاريع تُعد من أهم العوامل المؤثرة في الوصول إلى التميز المؤسسي، حيث تبين أن التخطيط الفعال للمشاريع هو الأكثر تأثيراً، يليه إدارة الوقت وإدارة المخاطر، كما أظهرت البيانات أن تطبيق أساليب متابعة دقيقة للجداول الزمنية ووضوح المهام بين أعضاء الفريق أدى إلى تحسين الأداء وتقليل نسبة الأخطاء التشغيلية، وبين التحليل وجود علاقة قوية بين مستوى تطبيق ممارسات إدارة المشاريع وارتفاع جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين،

إضافة إلى تأثير إيجابي على سرعة الإنجاز واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المطلوب، كما أوضحت الدراسة أن المشاريع التي اعتمدت على أدوات رقمية في المتابعة كانت الأكثر تحقيقاً للنتائج.

وانتهت الدراسة بتوصيات تدعو إلى تعزيز تبني منهجيات إدارة المشاريع الحديثة داخل لجنة تراحم، وتدريب الموظفين على استخدام البرمجيات المتخصصة لرفع كفاءة التخطيط والمتابعة، إضافة إلى ضرورة توثيق عمليات تنفيذ المشاريع بشكل أفضل لتمكين التحسين المستمر، كما أوصت بإنشاء وحدة داخلية تعنى بإدارة المشاريع والتميز المؤسسي لضمان التكامل بين العمليات، وبناء نظام تقييم شامل لقياس الأداء المؤسسي ومستوى الجودة لتحقيق نتائج أكثر استدامة.

تهدف دراسة الحلاق (٢٠١٩) إلى تحليل الدور الذي تؤديه كفاءات مدير المشروع في تحسين عوامل نجاح المشاريع داخل قطاع غزة، وخاصة مشاريع المنظمات غير الحكومية والجهات الإنشائية والخدمية التي تعتمد على التمويل الخارجي، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مديري المشاريع والعاملين في وحدات المتابعة والتقييم في المؤسسات المحلية، بينما بلغت العينة ١٦٠ فرداً ممن يمتلكون خبرة عملية مباشرة في إدارة المشاريع، استندت الدراسة إلى استبانة شاملة تضمنت قياس كفاءات مدير المشروع في الجوانب الإدارية والقيادية والفنية والاتصالية، إضافة إلى قياس عوامل نجاح المشروع مثل الالتزام بالوقت والتكلفة والجودة والقدرة على إدارة المخاطر.

وكشفت النتائج أن كفاءات مدير المشروع تمثل أحد العوامل الأكثر تأثيراً في نجاح المشاريع، حيث تبين أن المدير الذي يمتلك مهارات قيادية قوية وقدرة على التواصل الفعال يحقق نسب نجاح أعلى، خاصة في المشاريع التي تتطلب تنسيقاً عالياً بين الجهات المانحة والفرق التنفيذية، وأوضحت الدراسة وجود تأثير كبير لكفاءات التخطيط وإدارة الوقت واتخاذ القرار على الالتزام بالميزانية وتقليل الانحرافات التشغيلية، كما بينت أن الكفاءات الفنية لمدير المشروع—مثل الإلمام بالأنظمة الرقمية وإجراءات العقود وإدارة المخاطر—تشكل عنصراً رئيسياً في ضمان تحقيق النتائج المتوقعة للمشاريع في بيئة معقدة وغير مستقرة مثل قطاع غزة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في تطوير مهارات مديري المشاريع من خلال برامج تدريبية متخصصة تركز على الجوانب القيادية والإدارية والفنية، إضافة إلى تعزيز مهارات الاتصال وحل المشكلات، كما دعت المؤسسات إلى اعتماد نظام تقييم دوري لأداء مديري المشاريع لضمان استمرارية التحسين وتحديد نقاط القوة والضعف، وشدد الباحث على أهمية دمج التكنولوجيا الحديثة في عملية إدارة المشاريع باعتبارها عنصراً مسانداً لرفع كفاءة المدير وتعزيز قدرته على إدارة الموارد والمخاطر، بما يؤدي إلى تحسين فرص نجاح المشاريع في ظل التحديات الاقتصادية والبيئة الصعبة التي تشهدها غزة.

تناولت دراسة العمري (٢٠٢٢) أثر تطبيق مبادئ الإدارة الاستراتيجية على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة المدعومة من صندوق التنمية والتشغيل في الأردن، وهدفت إلى قياس مدى تأثير التخطيط الاستراتيجي، وتحديد الأهداف، وتخصيص الموارد، وتقييم البيئة الداخلية والخارجية على رفع مستوى أداء هذه المشاريع واستدامتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستهدف مجتمع الدراسة أصحاب المشاريع والعاملين في الصندوق، بينما بلغت العينة ٢٠٠ مشاركاً ممن حصلوا على تمويل أو دعم مباشر، واعتمدت الدراسة على استبانة مصممة لقياس تطبيق الإدارة الاستراتيجية عبر محاور مثل صياغة الاستراتيجية، تنفيذها، ومراقبتها، مع ربط هذه الأبعاد بمؤشرات الأداء مثل الإيرادات، الاستمرارية، ونمو المشروع.

وأظهرت النتائج أن الإدارة الاستراتيجية تمثل عاملاً حاسماً في رفع مستوى أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وأن المشاريع التي تطبق التخطيط الاستراتيجي بشكل فعال تحقق معدلات نجاح أعلى من غيرها، كما بينت النتائج أن تحديد الأهداف بدقة، وتخصيص الموارد بشكل صحيح، ومراقبة الأداء بصورة دورية، ترتبط بشكل مباشر بتحسين مستوى الاستدامة وتقليل نسب تعثر المشاريع، وأوضحت الدراسة كذلك أن ضعف مهارات أصحاب المشاريع في صياغة الاستراتيجيات يمثل أحد أبرز التحديات التي تؤثر على جودة الأداء، وأن المشاريع التي تتلقى دعماً فنياً من الصندوق في مجال الإدارة تحقق نتائج أفضل.

وانتهت الدراسة بتوصيات تدعو إلى تعزيز ثقافة الإدارة الاستراتيجية بين أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتطوير برامج تدريبية تركز على مهارات التخطيط، إدارة الموارد، وتحليل البيئة، كما أوصت بإنشاء وحدات دعم داخل الصندوق تقدم خدمات استشارية للمستفيدين حول كيفية تطبيق الاستراتيجية بطريقة منهجية، وأكدت الباحثة على ضرورة دمج أدوات التحليل الحديثة مثل تحليل SWOT وبطاقات الأداء المتوازن، ودعت إلى متابعة مستمرة للمشاريع لضمان استدامتها ورفع مستوى نجاحها على المدى الطويل.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

(2024)Akhorshaideh, Al-Lozi & Alshurideh

The impact of IT tools on project management efficiency in the public sector: The mediating role of team communication

أجرى الباحثون أخورشاهيدة وأل-لوزي وألشريد (٢٠٢٤) دراسة بعنوان "أثر أدوات تكنولوجيا المعلومات على كفاءة إدارة المشاريع في القطاع العام ودور الاتصال الفريقي كمتغير وسيط"، وهدفت الدراسة إلى فهم كيفية مساهمة أدوات تكنولوجيا المعلومات في رفع مستوى الكفاءة التشغيلية للمشاريع الحكومية، مع تحليل دور الاتصال بين فرق العمل كعامل يعزز العلاقة بين استخدام التكنولوجيا وتحسن أداء المشروع، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاختبار الإحصائي للنماذج، وركزوا على مؤسسات حكومية تتبنى أنظمة إدارة المشاريع الرقمية، تكون مجتمع الدراسة من موظفي الإدارات الحكومية المشرفين على المشاريع التقنية والتنمية، فيما تم اختيار عينة من ٣١٠ موظفاً يمثلون مديرين، منسقين، وأفراد فرق المشاريع، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة إلكترونية صُممت لقياس مستوى استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات وجودة الاتصال الفريقي وكفاءة المشروع.

اعتمدت الدراسة على أدوات متنوعة للتحليل شملت نماذج المعادلات الهيكلية وتحليل الانحدار المتعدد لقياس تأثير التكنولوجيا على الكفاءة، كما استخدم الباحثون مقاييس معيارية لقياس جودة الاتصال مثل تكرار التواصل، وضوح الرسائل، وسرعة تبادل المعلومات، أظهرت النتائج أن

استخدام أدوات تقنية مثل برامج إدارة المشاريع، وقواعد البيانات المشتركة، ومنصات الاتصال التعاوني يؤدي إلى تحسين كبير في كفاءة المشروع من حيث سرعة الإنجاز، وتقليل الأخطاء، وتحسين اتخاذ القرار، كما وجدت الدراسة أن الاتصال الفعال بين أفراد الفريق يلعب دوراً وسيطاً قوياً، حيث تضاعف تأثير التكنولوجيا على كفاءة المشروع عندما يكون التواصل بين الأفراد سريعاً ومنتظماً وموحداً.

أوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية للمؤسسات الحكومية، وتدريب الموظفين على استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات ذات الصلة بإدارة المشاريع، إضافة إلى تعزيز ثقافة الاتصال الفعال بين فرق المشاريع لضمان الاستفادة القصوى من الأنظمة الرقمية، كما شددت على أهمية دمج منصات إدارة المشاريع مع أدوات الاتصال لضمان تدفق المعلومات بشكل متزامن داخل الفريق، وتبني سياسات تشجع المشاركة الفورية للمستندات والبيانات، بما يعزز اتخاذ القرار ويرفع جودة مخرجات المشاريع الحكومية.

(2019)Alshammari & Alshammari

The impact of project management information systems on project performance: A systematic review

قدّم الباحثان الشمري والشمري (٢٠١٩) دراسة منهجية بعنوان "أثر نظم معلومات إدارة المشاريع على أداء المشاريع: مراجعة منهجية"، وهدفت الدراسة إلى تحليل الأدبيات العلمية الحديثة المتعلقة بدور نظم معلومات إدارة المشاريع (PMIS) في تحسين أداء المشاريع بمختلف القطاعات، استخدم الباحثان منهج المراجعة المنهجية (Systematic Review) من خلال تحليل الدراسات المنشورة بين ٢٠٠٨ و ٢٠١٩ في قواعد البيانات العالمية، لم تعتمد الدراسة على مجتمع بشري أو عينة ميدانية، بل على عينة من ٥٢ دراسة علمية تمت مراجعتها وفق معايير الجودة والمنهجية البحثية، مع التركيز على المتغيرات الأكثر ارتباطاً بكفاءة المشروع مثل الوقت، التكلفة، الجودة، والتواصل، كشفت الدراسة أن نظم معلومات إدارة المشاريع تُستخدم بفاعلية في التخطيط والجدولة، إدارة الموارد، مراقبة تقدم المشروع، وإدارة المخاطر، وأشارت النتائج إلى أن ٨٧٪ من الدراسات

المراجعة أثبتت وجود تأثير إيجابي مباشر لـ PMIS على أداء المشروع من خلال تحسين مستوى التنسيق بين أعضاء الفريق، وتوفير بيانات محدثة تساعد المديرين على اتخاذ قرارات دقيقة وفي وقت مناسب، كما أوضحت المراجعة أن المشاريع التي تعتمد نظم PMIS تحقق مستويات أعلى من الالتزام بالجدول الزمني وتقل لديها معدلات التأخير، إلى جانب تحسين القدرة على إدارة التكلفة وتقليل الهدر.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة توسيع استخدام نظم PMIS في المؤسسات، وتطوير قدرات العاملين على استخدامها بكفاءة، وربط هذه الأنظمة بمنصات إدارة المعرفة لتسهيل تبادل الخبرات بين المشاريع، كما شددت الدراسة على أهمية تصميم نظم PMIS مرنة تتناسب مع طبيعة المشاريع المختلفة، وتحديثها باستمرار لمواكبة التطورات التكنولوجية، إضافة إلى تعزيز دمج الذكاء الاصطناعي والتحليلات التنبؤية في هذه الأنظمة لدعم اتخاذ القرار ورفع جودة الأداء في جميع مراحل المشروع.

(2022)Choi, J. O., & Ha, H.

Validation of project management information system (PMIS) for industrial construction projects

أجرى الباحثان تشوي وها (٢٠٢٢) دراسة بعنوان "التحقق من صلاحية نظام معلومات إدارة المشاريع للمشاريع الصناعية الإنشائية"، وهدفت الدراسة إلى اختبار مدى موثوقية وصلاحية نظم PMIS المستخدمة في المشاريع الإنشائية الصناعية الكبرى، وذلك من خلال قياس فعاليتها في تحسين الإدارة، الجدولة، مراقبة الجودة، وتسهيل اتخاذ القرار من قبل المهندسين ومديري المشاريع، استخدم الباحثان المنهج الكمي القائم على التحليل الإحصائي، واستهدف مجتمع الدراسة شركات المقاولات الصناعية في كوريا الجنوبية، وتم اختيار عينة مكونة من ٢٢٥ مهندساً ومدير مشروع ممن لديهم خبرة فعلية في استخدام نظم PMIS أثناء مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة، تم جمع البيانات باستخدام استبانة معيارية تقيس ستة أبعاد رئيسية للنظام هي: سهولة الاستخدام، جودة

المعلومات، سرعة الوصول، مستوى الدعم الفني، تكامل البيانات، وقدرة النظام على دعم الحلول التنبؤية.

اعتمدت الدراسة على أدوات تحليلية متعددة مثل التحليل العامل Confirmatory Factor Analysis والتحليل الهيكلي Structural Equation Modeling للتحقق من ثبات وصلاحيّة النموذج، وأظهرت النتائج أن نظم إدارة المشاريع المستخدمة في القطاع الصناعي تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية، وأن جودة المعلومات وتكامل البيانات هما العاملان الأكثر تأثيراً في نجاح النظام وتبنيّه من قبل المستخدمين، كما أشارت النتائج إلى أن PMIS يساهم في تحسين إدارة الوقت وتقليل نسبة الأخطاء الفنية في المشاريع الإنشائية، وأن الشركات التي تستخدم أنظمة متقدمة تحقق قدرة أفضل على مراقبة مؤشرات الأداء الحرج مثل الالتزام بالجدول الزمني وتوقع المخاطر قبل وقوعها، مما يساعد على تحقيق كفاءة تشغيلية أعلى.

أوصت الدراسة بضرورة تطوير نظم PMIS لتشمل قدرات أكبر في التنبؤ بالمخاطر، وربط النظام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لتعزيز قرارات مديري المشاريع، كما أكدت على أهمية تدريب العاملين بشكل مستمر على استخدام الأنظمة الرقمية لضمان الاستفادة القصوى منها، إلى جانب تعزيز التكامل بين PMIS وبقية الأنظمة المؤسسية مثل أنظمة إدارة الجودة وإدارة المخزون، بما يدعم عمليات الشركات الصناعية ويزيد من القدرة على التحكم في المشاريع المعقدة، وشدد الباحثان على أن نجاح النظام يعتمد على الدعم الإداري وتحديث قاعدة البيانات بشكل دوري لضمان دقة المعلومات المتبادلة بين أعضاء الفريق.

(2025)Haloul, R., Massimo, R., et al.

A systematic review of the project management information systems in different types of construction projects

قدّم حَلُول وماسيمو وزملاؤهما (٢٠٢٥) دراسة موسعة بعنوان "مراجعة منهجية لنظم معلومات إدارة المشاريع في مختلف أنواع المشاريع الإنشائية"، وهدفت إلى استعراض وتحليل أبرز الاتجاهات العالمية في استخدام نظم PMIS ودورها في تحسين إدارة المشاريع في الإنشاءات السكنية

والصناعية والبنى التحتية والطرق، اعتمد الباحثون منهج المراجعة المنهجية الشاملة بتحليل ٧٨ دراسة منشورة بين ٢٠١٥ و ٢٠٢٤، واشتملت المراجعة على دراسات تطبيقية من آسيا، أوروبا، وأمريكا، مما وفر نظرة مقارنة حول تأثير PMIS في البيئات المتنوعة، لم تعتمد الدراسة على عينة بشرية مباشرة، وإنما على تحليل الأدوات والمنهجيات والنتائج الواردة في الأدبيات العالمية، مع تصنيف الدراسات حسب نوع المشروع، وحجم الشركة، وطبيعة الأنظمة الرقمية المستخدمة.

أظهرت النتائج أن نظم PMIS تلعب دوراً محورياً في تسريع تنفيذ المشاريع وتقليل التكاليف، وأن اعتماد PMIS في مشاريع البنية التحتية كان الأعلى من حيث التأثير نظراً لحاجة هذه المشاريع لتنسيق معقد بين فرق متعددة، كما بينت المراجعة أن الأنظمة الأكثر نجاحاً هي تلك التي تجمع بين أدوات التخطيط الزمني، تحليل الموارد، أنظمة مراقبة الجودة، والاتصال الفوري بين فرق العمل، وأكدت الدراسة أن المشاريع التي تستخدم نظم PMIS المتقدمة سجلت انخفاضاً يتراوح بين ١٨٪ و ٣٠٪ في التأخير الزمني، وتحسناً ملحوظاً في جودة التسليمات النهائية، إضافة إلى تحسن كبير في إدارة المخاطر وإدارة الوثائق مقارنة بالمشاريع التي تعتمد طرقاً تقليدية.

أوصت الدراسة بضرورة تطوير نظم PMIS لتصبح أكثر تكاملاً ومرونة بحيث يمكن تخصيصها حسب طبيعة المشروع، إلى جانب تعزيز دمج تقنيات BIM (نمذجة معلومات البناء) مع PMIS لرفع مستوى الدقة والتكامل بين مراحل المشروع، كما شددت على أهمية تدريب العاملين على استخدام المنصات الرقمية، واعتماد معايير موحدة لإدارة البيانات داخل المشاريع الإنشائية لتسهيل عملية الدمج بين الأنظمة، وأكد الباحثون أن مستقبل إدارة المشاريع في قطاع الإنشاءات يعتمد بشكل كبير على التحول الرقمي، وأن الاستثمار في نظم PMIS لم يعد خياراً بل ضرورة لرفع الكفاءة وتقليل المخاطر وتحسين النتائج التشغيلية.

The impact of information systems on the decision-making process in project management

تهدف دراسة حماد والظهيري والشامسي (٢٠٢٥) إلى تحليل الدور الذي تؤديه نظم المعلومات في تحسين عملية اتخاذ القرار داخل إدارة المشاريع، وذلك من خلال فهم تأثير البيانات الرقمية والتطبيقات المرتبطة بإدارة المشاريع على كفاءة المديرين وسرعة استجابتهم للمشكلات، استخدم الباحثون المنهج الكمي التحليلي وتكون مجتمع الدراسة من ٢٨٠ موظفاً يعملون في شركات مقاولات وتطوير هندسي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وجرى اختيار عينة مكونة من ١٩٨ مشاركاً يمثلون مستويات إدارية مختلفة تشمل مديري المشاريع والمنسقين والمهندسين المشرفين، واعتمدت الدراسة على استبانة محكمة تضمنت محاور عن جودة المعلومات، سرعة الوصول للبيانات، تكامل الأنظمة، وقدرة النظام على دعم اتخاذ القرار.

وأظهرت النتائج أن نظم المعلومات تؤثر بشكل مباشر ومهم في تحسين جودة القرار من خلال توفير بيانات محدثة وتحليلات دقيقة تساهم في التنبؤ بالمخاطر وتحديد أولويات العمل، كما ثبت أن وجود نظام معلومات فعال يقلل من الاعتماد على الخبرات الفردية ويزيد من موضوعية القرارات، وأشارت الدراسة كذلك إلى أن الأنظمة المتكاملة التي تسمح بتجميع البيانات من عدة مصادر مثل الجداول الزمنية وتقارير التفتيش والموازنات توفر رؤية أشمل للمديرين تمكنهم من اتخاذ قرارات سليمة في الوقت المناسب، كما أظهرت النتائج أن الشركات التي تستخدم نظم إدارة مشاريع متقدمة تحقق نسبة أعلى من الالتزام بالجداول الزمنية وتواجه مخاطر أقل نتيجة لتحسن الرصد والمتابعة.

وأوصى الباحثون بضرورة الاستثمار في تطوير نظم المعلومات وتحسين مستوى تدريب العاملين عليها، إلى جانب تعزيز التكامل بين الأنظمة المختلفة داخل المؤسسة لتوفير تدفق سلس للبيانات، كما أوصت الدراسة بإنشاء وحدات تحليل بيانات داخل إدارات المشاريع لتفسير التقارير الرقمية ودعم المديرين بالمعلومات الضرورية، إضافة إلى تبني سياسات تضمن تحديث البيانات بشكل مستمر لضمان دقة القرارات، واستنتج الباحثون أن تحسين جودة القرار يعتمد بدرجة كبيرة على

كفاءة النظام وليس فقط على خبرة مدير المشروع، مما يجعل التحول الرقمي عنصراً استراتيجياً لرفع كفاءة المشاريع الحديثة.

(2021)Micale, R., La Fata, C. M., Lombardo, A., & La Scalia, G.

Project management information systems (PMISs): A statistical-based analysis for evaluating software package features

تستعرض دراسة ميكالي ورفاقه (٢٠٢١) الخصائص الإحصائية التي تميز نظم معلومات إدارة المشاريع، وتهدف إلى تقييم أفضل ميزات برامج PMIS المستخدمة عالمياً، وتحليل تأثير هذه الخصائص على فعالية إدارة المشاريع في المؤسسات الهندسية والصناعية، اعتمد الباحثون المنهج التحليلي الكمي من خلال فحص خصائص ١٤ برنامجاً رئيسياً لإدارة المشاريع من بينها Primavera و Microsoft Project وأنظمة إدارة محفظة المشاريع، وقارنوا بين ميزاتهما وفق معايير مثل إمكانية التكامل، الدقة، سهولة الاستخدام، وإدارة الموارد، لم تعتمد الدراسة على عينة بشرية مباشرة، بل ركزت على مقارنة البرمجيات عبر قاعدة بيانات تقنية ونتائج دراسات تطبيقية سابقة.

وأظهرت النتائج أن برامج إدارة المشاريع التي تتمتع بقدرة عالية على التكامل مع أنظمة المعلومات المؤسسية مثل أنظمة ERP تحقق مستويات أداء أعلى في تتبع التكلفة والجدولة ومراقبة الموارد، كما بينت أن البرامج التي توفر لوحات معلومات تفاعلية وخصائص تحليل فوري تمنح المديرين قدرة أفضل على استشراف المخاطر واتخاذ القرارات السريعة، وأكد الباحثون أن الدقة العالية في البيانات وتحديثها المستمر تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في جودة قرارات إدارة المشروع، وأن الأنظمة التي تعتمد على التحليل الإحصائي والتنبؤ تقدم قيمة أكبر مقارنة بالأنظمة التقليدية التي تعتمد على إدخال البيانات يدوياً.

وقد أوصت الدراسة المؤسسات باختيار برامج PMIS لا بناءً على شعبيتها فقط ولكن وفق معايير علمية واضحة تشمل مستوى التكامل، إمكانية التخصيص، سهولة التدريب، ودعم الذكاء الاصطناعي، كما أوصت بتطوير أنظمة هجينة تجمع بين إدارة المشاريع وإدارة المخاطر وإدارة

المعرفة لتعزيز القدرة الاستراتيجية للمؤسسة، وأكد الباحثون على ضرورة تقييم الأنظمة بشكل دوري للتأكد من ملاءمتها للتغيرات التقنية، مع أهمية الاستثمار في تدريب الموظفين وتعزيز ثقافة الاستخدام المستدام للأنظمة الرقمية لضمان تحقيق أعلى كفاءة ممكنة في إدارة المشاريع.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه التشابه:

يتضح من خلال الدراسات العربية مثل دراسة آل عزيزة (٢٠٢٢) ودراسة الجبوري (٢٠١٩) ودراسة الحربي (٢٠٢٥) أنها جميعاً تشترك في التأكيد على أهمية تطبيق ممارسات إدارة المشاريع كعامل رئيسي في تحسين جودة المشاريع والالتزام بالمعايير المؤسسية، وهو ما يتقاطع أيضاً مع نتائج الدراسات الأجنبية مثل دراسة Akhorshaideh وآخرين (٢٠٢٤) ودراسة Choi & Ha (2022) التي أبرزت دور الأنظمة التقنية والمعايير الدولية في رفع مستوى التخطيط والتنفيذ والمتابعة، كما أن أغلب الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لقياس تأثير ممارسات الإدارة والجودة على مخرجات المشاريع، مما يعكس توجهاً بحثياً مشتركاً نحو الاعتماد على البيانات الكمية والاستبانات لقياس المتغيرات المتعلقة بجودة الأداء، سواء في السياقات العربية أو الأجنبية.

وتتفق الدراسات السابقة كذلك على أن عناصر النجاح الأساسية تتمحور حول التخطيط الجيد، إدارة الوقت، إدارة المخاطر، ودور القيادة في رفع مستوى الأداء، وهو ما أكدته دراسة جاسم (٢٠٢٢) حول كفاءة القيادة في مشاريع الاتصالات، ودراسة الحلاق (٢٠١٩) التي تناولت تأثير كفاءات مدير المشروع على نجاح المشاريع، إضافة إلى نتائج (Alshammari & Alshammari 2019) التي أشارت إلى أن نظم معلومات إدارة المشاريع ترفع جودة الأداء من خلال تحسين التواصل وتدفق المعلومات داخل الفريق، وتلتقي هذه النتائج مع دراسة Haloul وآخرين (٢٠٢٥) التي أوضحت أن PMIS يساهم في تقليل التأخير وتحسين إدارة الموارد، وهو ما يشير إلى إجماع واسع على أن جودة الإدارة—سواء من خلال المعايير التقليدية أو التحول الرقمي—مرتبطة ارتباطاً مباشراً بنجاح المشاريع.

كما اتفقت معظم الدراسات على ضرورة تعزيز قدرات العاملين وتوفير برامج تدريبية متخصصة لضمان التطبيق الفعال لممارسات إدارة المشاريع، حيث أوصت دراسة آل عزيزة (٢٠٢٢) بتدريب العاملين على بنود ISO10006، ودعت دراسة العمري (٢٠٢٢) إلى تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي، فيما أكدت دراسة Hamad وآخرين (٢٠٢٥) على أهمية تدريب الموظفين على الأنظمة الرقمية لدعم اتخاذ القرار، كذلك أشارت دراسة Micale ورفاقه (٢٠٢١) إلى أن نجاح نظم PMIS يعتمد على مستوى تدريب المستخدمين وقدرتهم على التعامل مع الأدوات الحديثة، مما يعني أن هناك اتفاقاً عاماً بين مختلف الدراسات على أن المهارات البشرية تشكل محوراً أساسياً في رفع كفاءة إدارة المشاريع رغم اختلاف البيئات والسياقات التنظيمية.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة

تظهر الاختلافات بوضوح عند مقارنة تركيز الدراسات، فبينما ركزت بعض الدراسات العربية مثل دراسة آل عزيزة (٢٠٢٢) والجبوري (٢٠١٩) على الالتزام بالمعايير الدولية للجودة مثل ISO10006 و PMBOK، اتجهت دراسات أخرى مثل جاسم (٢٠٢٢) والحلاق (٢٠١٩) نحو التركيز على الكفاءات الشخصية والقيادية لمدير المشروع باعتبارها المحدد الأبرز لنجاح المشاريع، في حين ركزت دراسة الحربي (٢٠٢٥) على العلاقة بين ممارسات إدارة المشاريع والتميز المؤسسي، مما يعكس تبايناً في زاوية النظر بين التركيز على الأدوات والمعايير وبين التركيز على القدرات البشرية أو النتائج المؤسسية. أما الدراسات الأجنبية فقد انطلقت غالباً من منظور تقني رقمي يعتمد على نظم المعلومات، كما في دراسات Akhorshaideh وآخرين (٢٠٢٤)، و Choi & Ha (2022)، مما يجعل السياق العام فيها موجهاً نحو التحول الرقمي أكثر من كونه موجهاً نحو تطوير المهارات الفردية.

كما تختلف الدراسات الأجنبية عن العربية في مستوى التقدم التقني ودور الأنظمة الرقمية، حيث ركزت دراسة (Alshammari & Alshammari 2019) ودراسة Micale وآخرين (٢٠٢١) على نظم إدارة المشاريع الإلكترونية وبرامج PMIS، وأجرت تحليلاً لأنظمة وبرمجيات متقدمة مثل Primavera و ERP، بينما اقتصر أغلب الدراسات العربية على استبانات تقيس مستويات الالتزام

أو مهارات القادة دون التطرق بعمق للبرمجيات المتخصصة. وتظهر هذه الفجوة بشكل واضح عند مقارنة دراسة Haloul وآخرين (٢٠٢٥) التي حلت ٧٨ دراسة دولية حول PMIS، مع دراسات عربية مثل العمري (٢٠٢٢) التي ركزت على التخطيط الاستراتيجي في المشاريع الصغيرة، ما يؤكد أن الدراسات الأجنبية تستثمر بشكل أكبر في التحول الرقمي والاستفادة من البيانات الضخمة. إضافة إلى ذلك، تختلف الدراسات من حيث حجم العينات وطبيعة القطاعات، فقد ركزت دراسة الحربي (٢٠٢٥) على قطاع اجتماعي إنساني (لجنة تراحم)، بينما تناولت دراسة الحلاق (٢٠١٩) مشاريع إنسانية وتنموية في قطاع غزة، في حين ركزت دراسة الجبوري (٢٠١٩) على مؤسسة حكومية خدمية. أما الدراسات الأجنبية فتتوزع بين القطاع الصناعي كما في دراسة Choi & Ha (2022)، والقطاع الحكومي الرقمي كما في دراسة Akhorshaideh وآخرين (٢٠٢٤)، والقطاع الهندسي العالمي كما في دراسة Haloul وآخرين (٢٠٢٥). كما اختلفت مستويات القياس بين دراسات تستخدم مراجعة منهجية واسعة النطاق مثل (Alshammari & Alshammari 2019)، ودراسات تعتمد على بيانات ميدانية مباشرة مثل Hamad وآخرين (٢٠٢٥)، مما يجعل المقارنة بين الدراسات متنوعة وغنية نتيجة اختلاف البيانات والمنهجيات والأدوات المستخدمة.

الفجوة البحثية التي تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

تتميز دراسة الباحثة بعنوان "تأثير استخدام نظم المعلومات في تحسين كفاءة إدارة المشاريع: دراسة تطبيقية على شركة الخليج الطبية بمدينة جدة" عن جميع الدراسات السابقة العربية والأجنبية بأنها تمثل حلقة وصل متقدمة بين ثلاثة مسارات بحثية ظلت غالباً منفصلة في الأعمال السابقة، وهي: مسار المعايير والجودة في إدارة المشاريع كما عند آل عزيزة (٢٠٢٢) والجبوري (٢٠١٩)، ومسار كفاءات القيادة ومدير المشروع كما في جاسم (٢٠٢٢) والحلاق (٢٠١٩)، ومسار نظم معلومات إدارة المشاريع والتحول الرقمي كما في دراسات Akhorshaideh وآخرين (٢٠٢٤)، و (Alshammari & Alshammari 2019)، و (Choi & Ha 2022)، حيث تنقل الدراسة محور البحث من القطاعات الإنشائية أو الحكومية العامة إلى بيئة صحية خاصة شديدة الحساسية هي شركة الخليج الطبية في جدة، ضمن سياق سعودي يرتبط مباشرة بمشروعات التحول في القطاع الصحي

ورؤية المملكة ٢٠٣٠، وترتبط بشكل تطبيقي مباشر بين استخدام نظم المعلومات كمتغير تقني واضح، وبين كفاءة إدارة المشاريع في مؤسسة طبية تقدم خدمات صحية، مع التركيز على أبعاد محددة مثل سرعة الإنجاز، دقة التخطيط، إدارة المخاطر، جودة القرارات، ورضا أصحاب المصلحة داخل مشروع طبي له آثار مباشرة على سلامة المرضى وجودة الخدمة؛ كما تضيف الدراسة قيمة تطبيقية من خلال اختيار حالة دراسية سعودية لم تُتناول في الدراسات السابقة، وتقديم نموذج ميداني يمكن تعميمه على شركات طبية أخرى في المملكة، بما يجعلها تتفوق على الدراسات التي ركزت على مراجعات نظرية أو بيانات إنشائية وصناعية أو قطاعات غير صحية، وتمنحها تميزاً من حيث المجال (القطاع الطبي الخاص في جدة)، ومن حيث الجمع بين بعد نظم المعلومات وبعد كفاءة إدارة المشاريع في إطار تطبيقي واحد يخدم فجوة واضحة في الأدبيات العربية والأجنبية على حد سواء

المنطلقات النظرية للدراسة:

أولاً: نظم المعلومات

١. مفهوم نظم المعلومات

تشير نظم المعلومات إلى منظومة متكاملة من العناصر التقنية والبشرية والتنظيمية التي تتفاعل فيما بينها بهدف جمع البيانات، ومعالجتها، وتخزينها، واسترجاعها، وتوزيعها بطريقة تدعم العمليات الإدارية واتخاذ القرار داخل المؤسسة، ويتضمن هذا النظام مكونات متعددة تشمل الأجهزة والبرمجيات وقواعد البيانات والكوادر البشرية والإجراءات التشغيلية، مما يجعله أداة أساسية في المؤسسات الحديثة التي تعتمد على المعلومات في تسيير أعمالها وتطوير كفاءة مشاريعها، وقد بينت دراسة عبد الواحد (٢٠٢٤) أن نظم المعلومات أصبحت عنصراً محورياً في تعزيز قدرة الإدارة على ضبط العمليات والتحكم في الانحرافات، لما توفره من بيانات دقيقة وتحليلات تساعد في فهم البيئة التشغيلية واتخاذ قرارات فعالة، كما أوضحت الدراسة أن الأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي ترفع من مستوى الاتساق والكفاءة التنظيمية، وتوفر توقعات مستقبلية تدعم جودة تنفيذ المشاريع. (عبد الواحد، ٢٠٢٤، ص ٣١)

٢. أهمية نظم المعلومات

تتبع أهمية نظم المعلومات من دورها الحيوي في دعم إدارة المشاريع من خلال توفير معلومات موثوقة في الوقت المناسب، مما يساعد في التخطيط السليم وتقييم الموارد ومراقبة الأداء واكتشاف الانحرافات المحتملة قبل تفاقمها، وقد أكدت دراسة جاسم (٢٠٢٢) أن نظم المعلومات تُعد أداة أساسية لرفع جودة إدارة مشاريع تكنولوجيا المعلومات، من خلال تعزيز الاتصال بين فرق العمل وتسهيل التنسيق الداخلي، وهو ما ينعكس على تحسين كفاءة التنفيذ وضبط التكلفة والوقت، كما بينت دراسات أخرى مثل مداسي (٢٠٢٣) أن الاعتماد على الأنظمة الرقمية يقلل من الأخطاء البشرية، ويعزز موثوقية القرارات الإدارية، ويسهم في تحسين القدرة على تحليل المخاطر، وهذا يدل على أن نظم المعلومات تمثل عنصراً استراتيجياً لنجاح المشاريع، خاصة في المؤسسات التي تعتمد على مستويات عالية من الدقة مثل المؤسسات الطبية. (جاسم، ٢٠٢٢، ص ٥٨٠)

٣. أهداف نظم المعلومات

تهدف نظم المعلومات إلى تحسين جودة اتخاذ القرار، ورفع الكفاءة التشغيلية، وتعزيز التواصل بين الإدارات، ودعم التخطيط الاستراتيجي من خلال توفير بيانات دقيقة وشاملة، كما تهدف إلى توثيق الإجراءات، وتحسين مستوى الرقابة والتحليل، وتسهيل إدارة الموارد عبر أنظمة تتيح متابعة لحظية للمؤشرات التشغيلية، وقد أوضحت دراسة عمر (٢٠٢٣) أن استخدام الأساليب الكمية والتحليلية عبر نظم المعلومات يساعد المنظمات في تقييم البدائل واختيار الأنسب منها، إضافة إلى تحسين القدرة على تحديد المشكلات التشغيلية وتوقع التحديات المستقبلية، كما ذكرت دراسة الفليت (٢٠٢١) أن نظم المعلومات تضمن إدارة دقيقة للموارد المادية والمالية، مما ينعكس على جودة مخرجات المشاريع ورفع كفاءتها في مختلف مراحلها. (عمر، ٢٠٢٣، ص ٦٣٧)

٤. أبعاد نظم المعلومات

تتكون نظم المعلومات من عدة أبعاد مترابطة تشمل البعد التقني، والبعد البشري، والبعد التنظيمي، وكل منها يشكل جزءاً جوهرياً في نجاح النظام وفعاليته، فالبعد التقني يتمثل في الأجهزة والبرمجيات وقواعد البيانات التي تتيح جمع ومعالجة البيانات بكفاءة، بينما يرتبط البعد البشري بقدرة العاملين

على استخدام النظام وتفسير مخرجاته واتخاذ القرارات بناء عليها، أما البعد التنظيمي فيتعلق بالسياسات والإجراءات التي تنظم استخدام النظام وتضمن تكامله مع العمليات الإدارية، وقد بينت دراسة مداسي (٢٠٢٣) أن ضعف أحد هذه الأبعاد يؤدي إلى خلل في النظام ككل، حتى لو كانت بقية العناصر تعمل بكفاءة، مما يعزز فرضية أن نظم المعلومات لا تعمل إلا ضمن بنية متكاملة، كما أكدت دراسة عبد الواحد (٢٠٢٤) أن توظيف الذكاء الاصطناعي ضمن البعد التقني يعزز من قوة الأبعاد الأخرى ويرفع مستوى التنبؤ والمراقبة. (مداسي، ٢٠٢٣، ص ٥٢٥)

ثانياً: إدارة المشاريع

١. مفهوم إدارة المشاريع

تعرف إدارة المشاريع بأنها عملية تخطيط وتنظيم ومتابعة وتنفيذ المهام والأنشطة المرتبطة بمشروع معين، بهدف تحقيق نتائج محددة ضمن وقت وتكلفة وجودة متفق عليها، وتشمل إدارة المشاريع تحديد الأهداف، وتوزيع الأدوار، وإدارة المخاطر، ومراقبة الموارد، ومتابعة مراحل التنفيذ، مما يجعلها أداة أساسية لتحسين الأداء المؤسسي، وقد أكدت دراسة الحربي (٢٠٢٥) أن إدارة المشاريع تمثل مدخلاً مهماً لتحقيق التميز داخل المؤسسات، وأن نجاح المشاريع يرتبط بقدرة الإدارة على تنظيم العمليات ومعالجة الانحرافات في مراحل مبكرة، كما أشارت الدراسة إلى أن المؤسسات الطبية تعتمد على إدارة المشاريع لضمان جودة التشغيل في بيئة حساسة ومعقدة. (الحربي، ٢٠٢٥، ص ٣٠)

٢. أهمية إدارة المشاريع

تكمن أهمية إدارة المشاريع في دورها الحيوي في ضمان تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة عالية من خلال التحكم في الوقت والتكلفة وجودة المخرجات، إضافة إلى تحسين التنسيق الداخلي والتعامل مع متغيرات البيئة التشغيلية، وقد أوضحت دراسة جاسم (٢٠٢٢) أن إدارة المشاريع تُعد ركيزة أساسية لنجاح مشاريع تكنولوجيا المعلومات، لأنها تساعد في توجيه فرق العمل، وضمان وضوح الأدوار، وتعزيز الاتصال بين الأقسام، كما أشارت دراسة الفليت (٢٠٢١) إلى أن إدارة المشاريع تمكن

المؤسسات من تحسين استخدام الموارد، ومواجهة التحديات، وتحقيق مستويات أعلى من الأداء، مما يجعلها ضرورية لاستدامة نجاح المؤسسات. (الفليت، ٢٠٢١، ص ٢١٠)

٣. أهداف إدارة المشاريع

تهدف إدارة المشاريع إلى ضمان التنفيذ الفعال للمهام وفق المعايير المحددة، وتحقيق القيمة المضافة للمؤسسة، وتحسين مستوى الإنتاجية، وتقليل الهدر في الموارد، إضافة إلى رفع مستوى رضا العملاء والمستفيدين، كما تهدف إلى تعزيز القدرة على التخطيط الدقيق والتنبؤ بالمخاطر واتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب، وقد أوضحت دراسة الحلاق (٢٠١٩) أن نجاح المشاريع يعتمد على مهارات مدير المشروع وقدرته على اتخاذ قرارات مناسبة في الوقت المناسب، كما أكدت دراسة الحربي (٢٠٢٥) أن تطبيق أهداف إدارة المشاريع يعزز التميز المؤسسي من خلال ضمان جودة التنفيذ والالتزام بالمعايير. (الحلاق، ٢٠١٩، ص ٤١)

٤. أبعاد إدارة المشاريع

تعد أبعاد إدارة المشاريع الأربعة من أهم العناصر التي تحدد نجاح المشروع، حيث يمثل الوقت إطاراً زمنياً ملزماً يجب الالتزام به لضمان عدم تأخر التنفيذ، بينما تشير التكلفة إلى الميزانية المخصصة للمشروع والتي يجب ضبطها بدقة لضمان عدم تجاوز الموارد المالية المتاحة، أما النطاق فيشير إلى مدى شمولية المشروع والأهداف التي يسعى لتحقيقها، بينما تعبر الجودة عن مستوى أداء المشروع ومدى مطابقته للمعايير المعتمدة، وقد أكدت دراسة الزغول (٢٠٢١) أن التحكم في هذه الأبعاد يتطلب تحليلاً دقيقاً للمخاطر وتخطيطاً محكماً، خصوصاً في المشاريع ذات الطبيعة المعقدة، كما أوضحت دراسة جاسم (٢٠٢٢) أن إدارة الوقت والتكلفة تتأثر مباشرة بجودة البيانات المتوفرة عبر نظم المعلومات، مما يعزز أهمية العلاقة بين إدارة المشاريع ونظم المعلومات في تحقيق نتائج مثلى. (الزغول، ٢٠٢١، ص ١٨٥)

المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

١. مفهوم إدارة المشاريع

تشير إدارة المشاريع إلى مجموعة من العمليات التي تهدف إلى التخطيط والتنظيم والتنفيذ والرقابة على الأنشطة اللازمة لتحقيق أهداف محددة ضمن إطار زمني وميزانية وموارد معينة، وتؤكد الدراسات الحديثة أن إدارة المشاريع أصبحت أداة استراتيجية لضمان جودة المخرجات وتقليل المخاطر وتحسين مستوى الفاعلية التشغيلية داخل المؤسسات، خصوصاً في القطاعات الحساسة مثل القطاع الطبي، كما أوضحت دراسة الحربي (٢٠٢٥) أن تطبيق ممارسات إدارة المشاريع يرفع مستوى التميز المؤسسي ويعزز انسيابية العمليات ويقلل الانحرافات، مما يجعلها عنصراً أساسياً لنجاح المنظمات. (الحربي، ٢٠٢٥، ص ٣٠)

٢. مفهوم نظم المعلومات

تعرف نظم المعلومات بأنها مجموعة من العناصر التقنية والبشرية والتنظيمية التي تعمل معاً لجمع البيانات ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها بهدف دعم اتخاذ القرار وتحسين الأداء، وتبرز أهميتها في المؤسسات المعاصرة بكونها أداة مركزية في تسريع العمليات التشغيلية وتوفير المعلومات الدقيقة التي تساعد على تحسين التخطيط والمراقبة، وتشير دراسة عبد الواحد (٢٠٢٤) إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي والتحليلات الحديثة في نظم المعلومات يسهم بشكل مباشر في رفع كفاءة إدارة المشاريع من خلال تحسين القدرة على التنبؤ وضبط المتغيرات التشغيلية. (عبد الواحد، ٢٠٢٤، ص ٣١)

٣. مفهوم كفاءة إدارة المشاريع

تعكس كفاءة إدارة المشاريع قدرة المؤسسة على تنفيذ المشاريع وفق الوقت المحدد، وبأقل تكلفة ممكنة، وبجودة عالية، عبر الاستخدام الأمثل للموارد، والقدرة على مواجهة المشكلات التشغيلية والتغيرات أثناء دورة حياة المشروع، وقد بينت دراسة جاسم (٢٠٢٢) أن كفاءة المشاريع تتطلب وضوح الأدوار التنظيمية وجودة الاتصال الداخلي والتكامل بين فرق العمل، إضافة إلى الاعتماد على نظم معلومات دقيقة تساعد في مراقبة أداء المشروع لحظة بلحظة، (جاسم، ٢٠٢٢، ص ٥٨٠)

٤. مفهوم اتخاذ القرار

يعد اتخاذ القرار عملية أساسية في الإدارة تعتمد على جمع المعلومات وتحليلها واختيار البديل الأنسب لتحقيق هدف معين، وهو مفهوم محوري في إدارة المشاريع، وقد أوضحت دراسة عمر (٢٠٢٣) أن فعالية القرار ترتبط مباشرة بجودة البيانات المستخدمة وبمدى قدرة المديرين على توظيف الأساليب الكمية والتحليلية في تقييم البدائل، كما أكدت الدراسة أن المؤسسات التي تستخدم نظم معلومات فعالة تكون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات دقيقة تقلل الانحرافات التشغيلية. (عمر، ٢٠٢٣، ص ٦٣٧)

٥. مفهوم البيانات والمعلومات في المشاريع

تشير البيانات إلى الحقائق الخام، بينما تُعد المعلومات ناتج معالجة هذه البيانات بطريقة تجعلها ذات قيمة في اتخاذ القرار، وتوضح دراسة الفراء (٢٠١٩) أهمية قواعد البيانات في المؤسسات، إذ كشفت أن جودة البيانات المحفوظة وتنظيمها contributes directly to improving project monitoring، وأن المؤسسات التي تهتم ببناء نظم معلومات دقيقة تكون أكثر قدرة على التعامل مع التغيرات والتحديات أثناء تنفيذ المشاريع. (الفراء، ٢٠١٩، ص ١١٢)

٦. مفهوم المخاطر في المشاريع

تعرف مخاطر المشاريع بأنها الأحداث أو الظروف غير المتوقعة التي قد تؤثر سلباً على الوقت أو التكلفة أو الجودة، وقد أظهرت دراسة الزغول (٢٠٢١) أن تقييم المخاطر يعتمد على القدرة على تحليل البيانات والتنبؤ بالتهديدات المحتملة بدقة، حيث أوضحت أن استخدام الأساليب الكمية مثل الرتب يساعد في تحديد النقاط الحرجة داخل المشروع واتخاذ إجراءات وقائية فعالة، مما يعزز كفاءة الإدارة ويدعم الاستقرار التشغيلي. (الزغول، ٢٠٢١، ص ١٨٥)

٧. مفهوم الاتصال الإداري في المشاريع

يشير الاتصال الإداري إلى تبادل المعلومات بين الأفراد والفرق داخل المشروع لضمان التنسيق وتوحيد الجهود وتحقيق الأهداف التشغيلية، وقد بينت دراسة حمد الله (٢٠١٩) أن كفاءة الاتصال

في المشاريع التي تضم فرقاً متعددة الثقافات تسهم بشكل كبير في تحسين أداء الفريق وتقليل الأخطاء وتسهيل اتخاذ القرارات، كما أوضحت أن الاتصال الفعال يعزز القدرة على التعامل مع التحديات ويزيد مستوى التكيف داخل البيئة التشغيلية. (حمد الله، ٢٠١٩، ص ٤٤)

النظريات المفسرة:

أولاً: نظرية النظم العامة – لودفيغ فون برتالنفي (١٩٥٤)

تقوم نظرية النظم العامة التي طرحها لودفيغ فون برتالنفي عام ١٩٥٤ على فكرة أن كل منظمة تعمل بوصفها منظومة متكاملة تتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة، وأن كفاءة الأداء تعتمد على تكامل هذه العناصر وعدم انفصالها عن بعضها، وينسجم هذا المفهوم مع ما طرحته الدراسات الحديثة حول إدارة المشاريع، حيث أوضحت البحوث أن المشاريع لا يمكن إدارتها بفعالية ما لم تعمل الأنظمة التقنية والبشرية والتنظيمية في إطار واحد موحد، وأن أي خلل في تدفق المعلومات أو الاتصال يؤدي إلى انخفاض الكفاءة، وقد أشارت عدة دراسات من المراجع التي زودتني بها إلى أهمية هذا التكامل، مثل دراسة عبد الواحد (٢٠٢٤) التي أكدت أن نظم المعلومات تمثل جزءاً أساسياً في بنية النظام المؤسسي من خلال دورها في تحسين تدفق البيانات ورفع القدرة على اتخاذ القرار، مما يعكس جوهر نظرية النظم في تفسير العلاقة بين تقنية المعلومات والعمليات التشغيلية داخل المشاريع (عبد الواحد، ٢٠٢٤، ص ٣١).

كما تتضح أهمية نظرية النظم العامة في سياق المشاريع الطبية من خلال ما طرحته بعض الدراسات حول ضرورة تكامل النظم التشغيلية والتقنية لضمان جودة التنفيذ، إذ أكدت دراسة جاسم (٢٠٢٢) أن نجاح مشاريع تكنولوجيا المعلومات يعتمد على التنسيق بين القيادة، وأفراد الفريق، والأنظمة الرقمية، وهو ما يتوافق مع مبدأ "تكامل الأجزاء" في نظرية النظم، وتذكر دراسات أخرى مثل مداسي (٢٠٢٣) أن ضعف البنية التقنية أو نقص التدريب يؤدي إلى تعطيل النظام بالكامل حتى لو كانت بعض مكوناته الأخرى تعمل بكفاءة، مما يعزز فكرة أن المؤسسة لا تُدار كأجزاء منفصلة، بل كنظام واحد مترابط، ويظهر ذلك بوضوح أن نظرية النظم تفسر العلاقة بين استخدام نظم

المعلومات وكفاءة إدارة المشاريع من خلال التركيز على الترابط بين العناصر المؤسسية والتكنولوجية والبشرية (مداسي، ٢٠٢٣، ص ٥٢٥).

ثانياً: نظرية اتخاذ القرار - هربرت سيمون (١٩٥٧)

تُعد نظرية اتخاذ القرار التي قدمها هربرت سيمون عام ١٩٥٧ إحدى أهم النظريات التي فسرت الأداء الإداري من منظور علمي يقوم على العقلانية المحدودة، حيث يرى سيمون أن المديرين يتخذون قراراتهم بناءً على المعلومات المتاحة لهم وقدرتهم المعرفية، مما يجعل جودة القرار مرتبطة مباشرة بجودة البيانات المستخدمة، ويتفق هذا الطرح مع ما بينته دراسات عديدة في قائمة مراجعك، إذ أوضحت دراسة عمر (٢٠٢٣) أن المنظمات التي تعتمد على الأساليب الكمية والمعلومات الدقيقة تكون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات صحيحة في مشاريعها مقارنة بالمؤسسات التي تعتمد على الخبرة الشخصية فقط، كما بيّنت الدراسة أن البيانات الضخمة والتحليل المعلوماتي يساعدان في رفع موثوقية القرار وتقليل نسبة الأخطاء، مما ينسجم تماماً مع ما أكدته سيمون حول أهمية المعلومات في دعم القرار الإداري (عمر، ٢٠٢٣، ص ٦٣٧).

ويزداد تفسير سيمون واقعية في بيئة المشاريع الطيبة التي تتطلب اتخاذ قرارات حساسة تتعلق بالوقت والجودة والموارد، حيث أكدت دراسة الحربي (٢٠٢٥) أن القرارات المبنية على معلومات دقيقة ترفع كفاءة إدارة المشاريع وتزيد قدرة المؤسسة على مواجهة المخاطر، بينما يؤدي ضعف المعلومات أو تأخرها إلى خسائر في الوقت والتكلفة، وتشير دراسات أخرى - مثل عبد الواحد (٢٠٢٤) - إلى أن نظم المعلومات تساعد في تعزيز اتخاذ القرار من خلال توفير مؤشرات لحظية عن سير المشروع، مما يقلل من "العقلانية المحدودة" التي تحدث عنها سيمون، ويجعل المديرين أكثر قدرة على تقييم البدائل وإدارة الانحرافات، وهذا كله يعزز قابلية النظرية لتفسير العلاقة بين نظم المعلومات وتحسين كفاءة إدارة المشاريع (الحربي، ٢٠٢٥، ص ٣٥).

ثالثاً: نظرية الكفاءة التنظيمية - تشيستر بارنارد (١٩٣٨)

تؤكد نظرية الكفاءة التنظيمية التي طرحها تشيستر بارنارد عام ١٩٣٨ أن المؤسسة تكون فعالة عندما تتمكن من تحقيق أهدافها بكفاءة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد وتنسيق الجهود بين

الأفراد والوحدات التنظيمية، وترى النظرية أن الكفاءة تتحقق عندما تتكامل الأدوات الإدارية والتقنية والبشرية داخل المنظمة، وينسجم هذا الطرح مع ما ذكرته الدراسات الحديثة مثل دراسة الفليت (٢٠٢١) التي شددت على أن جودة المشاريع تعتمد على إدارة فعالة للموارد المادية والمالية القائمة على معلومات دقيقة، مما يجعل نظم المعلومات عنصراً أساسياً في بناء الكفاءة التنظيمية، كما أوضحت دراسة جاسم (٢٠٢٢) أن القيادة الفعالة تعزز كفاءة المشاريع من خلال إدارة المعلومات وتوجيه الفريق، وهو ما يشكل أحد محاور نظرية بارنارد التي تربط الكفاءة بجودة التنظيم والعمل الجماعي (الفليت، ٢٠٢١، ص ٢١٠).

وتبرز أهمية هذه النظرية في المشاريع الطبية التي تحتاج إلى مستوى عالٍ من التنسيق بين الإدارات والتقنيات الحديثة، حيث أكدت دراسة الحربي (٢٠٢٥) أن المؤسسات التي تطبق ممارسات كفاءة المشروع - مثل تحسين الاتصال، وضبط الوقت، ورفع جودة التنفيذ - تحقق نتائج أفضل من المؤسسات التي تفتقر إلى هذه الممارسات، كما أشارت دراسة عبد الواحد (٢٠٢٤) إلى أن توظيف نظم المعلومات يعزز كفاءة المشروع من خلال تحسين اتخاذ القرار وتقليل الأخطاء التشغيلية، وهو ما يتفق مع بارنارد في أن الكفاءة ترتبط بقدرة المنظمة على استغلال مواردها وتنسيق عملياتها بشكل متكامل، ومن هنا تظهر صلاحية النظرية في تفسير العلاقة بين نظم المعلومات وكفاءة إدارة المشاريع (عبد الواحد، ٢٠٢٤، ص ٣٣).

المنهجية وطرق البحث:

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأكثر ملاءمة لطبيعة الموضوع الذي يسعى إلى تحليل العلاقة بين استخدام نظم المعلومات وكفاءة إدارة المشاريع في شركة الخليج الطبية بمدينة جدة، ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على جمع بيانات واقعية من مجتمع الدراسة كما هو موجود فعلياً دون تدخل أو تغيير، ثم تحليل هذه البيانات للكشف عن الأنماط والعلاقات بين المتغيرات وتفسيرها علمياً، وتبرز أهمية هذا المنهج في الدراسات الإدارية التي تهدف إلى فهم الظواهر كما تحدث في بيئتها الطبيعية، خاصة في بيئة تتسم بالسرعة في تبادل المعلومات ووجود أنظمة رقمية

متطورة تؤثر بشكل مباشر على الأداء والكفاءة، ويسمح هذا المنهج بتقديم وصف دقيق لاستخدام نظم المعلومات داخل الشركة، وتحليل مستوى تأثيرها على عناصر إدارة المشاريع مثل الوقت والتكلفة والجودة والنطاق، وهو ما يمنح الباحث القدرة على الوصول لنتائج واقعية قابلة للتطبيق الفعلي في القطاع الصحي.

كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي إمكانية الربط بين الجوانب النظرية – مثل المفاهيم والنظريات المتعلقة بنظم المعلومات وإدارة المشاريع – والجوانب التطبيقية المستمدة من الشركة محل الدراسة، مما يساعد في تفسير كيفية توظيف الأنظمة الرقمية في تحسين كفاءة العمليات التشغيلية، ويعتمد هذا المنهج كذلك على تحليل آراء العاملين في المشاريع داخل الشركة، وتفسيرها من خلال أدوات التحليل الإحصائي للوصول إلى دلالات واضحة حول طبيعة تأثير نظم المعلومات، ويساعد هذا النوع من التحليل في تحديد نقاط القوة والضعف في نظام المعلومات الحالي، واقتراح سبل تطويره بما يتناسب مع متطلبات الجودة والتميز المؤسسي، وبناءً على ذلك، يُعد المنهج الوصفي التحليلي إطاراً مثالياً لهذه الدراسة، لأنه يجمع بين الوصف الدقيق والقدرة على تفسير العلاقات واستخلاص النتائج التي يمكن الاستفادة منها في تحسين إدارة المشاريع بالشركة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الموظفين العاملين في شركة الخليج الطبية بمدينة جدة، وخصوصاً أولئك الذين لهم علاقة مباشرة بإدارة المشاريع، سواء كانوا ضمن أقسام التخطيط أو الشؤون الفنية أو إدارة الجودة أو نظم المعلومات أو الإشراف التنفيذي، ويُعد هذا المجتمع مناسباً لطبيعة البحث لأنه يضم الفئات الأكثر ارتباطاً باستخدام نظم المعلومات في التنفيذ والمتابعة واتخاذ القرار داخل المشاريع الطبية، كما أن طبيعة مشاريع الشركة – التي تشمل توسعات منشآت طبية، وتطوير تقنيات تشغيلية، وتنفيذ أنظمة معلومات جديدة – تجعل الموظفين العاملين فيها قادرين على تقديم بيانات دقيقة وثرية حول مستوى كفاءة المشاريع ومدى تأثير الأنظمة الرقمية عليها، ويتميز هذا المجتمع بتنوع خبراته واختلاف اختصاصاته، مما يثري نتائج الدراسة ويسهم في تعميمها على مؤسسات مشابهة في القطاع الطبي.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من ٩٠ موظفاً من شركة الخليج الطبية بطريقة تراعي تمثيل الفئات التي تتعامل فعلياً مع نظم المعلومات وإدارة المشاريع، وذلك لضمان الحصول على بيانات موثوقة تعكس الواقع الحقيقي داخل الشركة، وتضم العينة مجموعة متنوعة من العاملين، مثل مديري المشاريع، ومنسقي الأقسام، والمهندسين، وفنيي تقنية المعلومات، وموظفي الجودة والمتابعة، مما يمنح الدراسة عمقاً تحليلياً أعلى، ويعتمد اختيار عدد (٩٠) مشاركاً على كونه رقماً يسمح بإجراء التحليل الإحصائي بدقة، وفي الوقت نفسه يعكس حجم مجتمع الدراسة في المؤسسة بصورة معقولة، ويساعد هذا العدد في الكشف عن الفروقات بين الموظفين في مدى استخدام نظم المعلومات، ومستوى كفاءة مشاريع الشركة، والوقوف على تأثير كل متغير بشكل دقيق وقابل للقياس.

طرق جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على مصدرين أساسيين لجمع البيانات، هما البيانات الأولية والبيانات الثانوية، وذلك لضمان شمولية المعلومات وتحقيق أعلى مستوى من الدقة في تفسير نتائج الدراسة، تعتمد البيانات الأولية على المعلومات التي يتم جمعها مباشرة من أفراد عينة الدراسة من خلال استخدام استبانة تم تصميمها بعناية لتناسب موضوع البحث، بحيث تضم مجموعة من المحاور المتعلقة بمدى استخدام نظم المعلومات داخل الشركة، ومستوى كفاءة إدارة المشاريع، والاتصال الإداري، ودور البيانات في اتخاذ القرار، وتم توزيع الاستبانة على الموظفين المستهدفين بهدف الحصول على إجابات موضوعية تعكس تجربتهم الفعلية في بيئة العمل، وتتميز البيانات الأولية بأنها تعكس بيئة الدراسة بدقة، وتسمح للباحث بتحليل العلاقات بين المتغيرات بشكل مباشر.

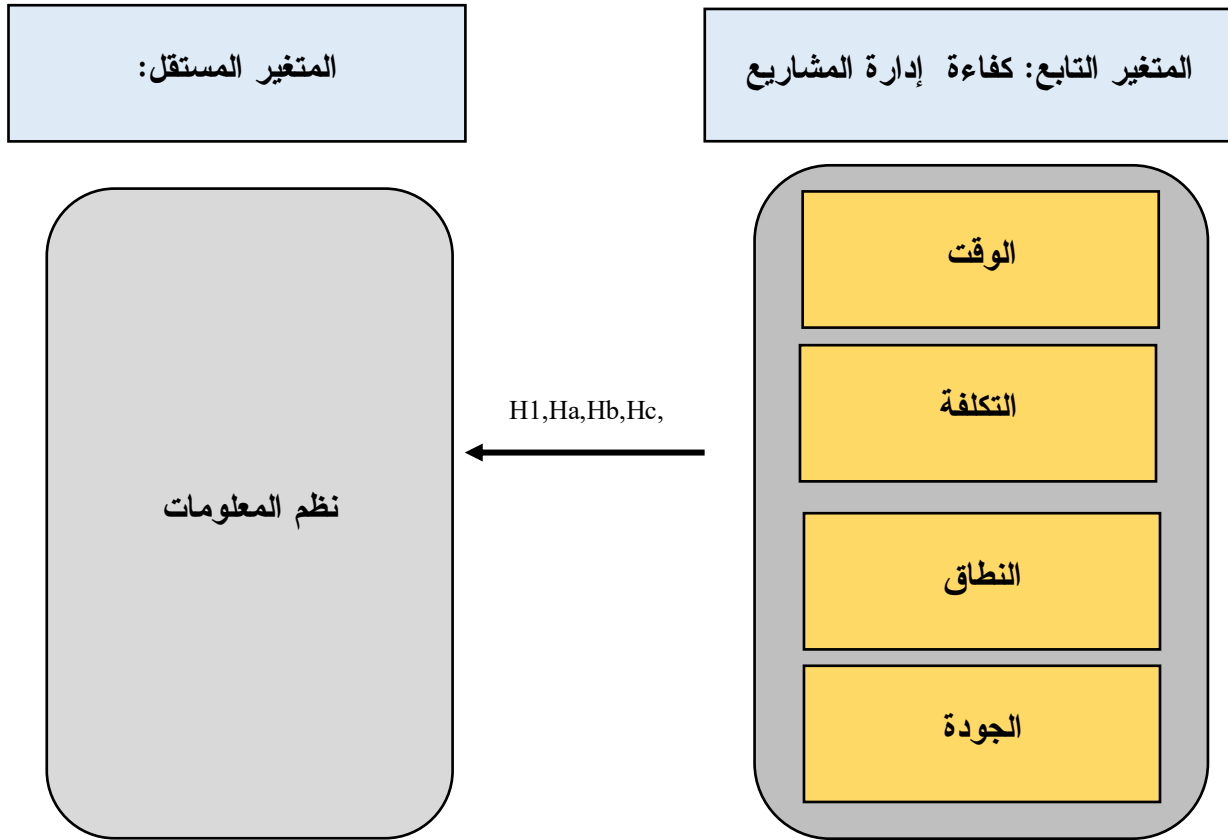
أما البيانات الثانوية فهي المعلومات التي تم الحصول عليها من المراجع العلمية والدراسات السابقة والكتب والتقارير المرتبطة بموضوع نظم المعلومات وإدارة المشاريع، وتشمل هذه المصادر الأدبيات المتعلقة بتأثير الأنظمة الرقمية على الأداء المؤسسي، والدراسات التي تناولت كفاءة المشاريع، والنماذج المستخدمة في تحليل البيانات، إضافة إلى الوثائق الرسمية الخاصة بالشركة - في حال توفرها - مثل التقارير التشغيلية أو الأدلة الإجرائية، وتساعد البيانات الثانوية في دعم

الجانب النظري للدراسة، وتوفير أساس علمي يساعد في تفسير نتائج البيانات الأولية، وربطها بالإطار النظري، وتحديد الفجوة العلمية التي تسعى الدراسة إلى سدها، وبالجمع بين هذين النوعين من البيانات، تصبح الدراسة أكثر قوة وقدرة على تقديم نتائج دقيقة وواقعية يمكن الاعتماد عليها في تطوير إدارة المشاريع داخل الشركة.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ولأهداف البحث، وذلك باستخدام برنامج SPSS الذي يُعد من أهم البرامج الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات الاجتماعية والإدارية، وقد تم استخدام التكرارات و النسب المئوية بهدف وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة وتوضيح توزيع الإجابات على فقرات الاستبانة، مما يساعد في تكوين صورة أولية عن مستوى استخدام نظم المعلومات ومستوى كفاءة إدارة المشاريع، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية لقياس الاتجاه العام لآراء أفراد العينة حول كل فقرة من فقرات المتغيرين، إضافة إلى استخدام الانحرافات المعيارية التي تبين مدى تشتت الإجابات وانسجام المستجيبين حول كل بند، وتم اللجوء أيضاً إلى معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين للدراسة، وهما استخدام نظم المعلومات وكفاءة إدارة المشاريع، بهدف التحقق من صحة الفرضيات واختبار مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما، ويُعد استخدام هذه الأساليب الإحصائية ضرورياً للوصول إلى نتائج دقيقة تُمكن الباحث من تفسير البيانات بشكل علمي، وتقديم استنتاجات موضوعية تساعد في تطوير آليات استخدام نظم المعلومات وتحسين أداء إدارة المشاريع في شركة الخليج الطبية بمدينة جدة.

نموذج الدراسة:



أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة رئيسية واحدة لجمع البيانات، وهي الاستبانة المصممة خصيصاً لقياس مستوى استخدام نظم المعلومات وتأثيره على كفاءة إدارة المشاريع، وتتكون الاستبانة من ٢٥ عبارة موزعة على محورين أساسيين، بحيث يشمل المتغير الأول (استخدام نظم المعلومات) عدد ٥ عبارات تقيس مستوى توفر الأنظمة الرقمية، وسهولة استخدامها، ودقتها، ودورها في دعم اتخاذ القرار داخل الشركة، أما المتغير الثاني (كفاءة إدارة المشاريع) فيتكون من ٢٠ عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة الأساسية للمشاريع، حيث يشمل بعد الوقت مجموعة من العبارات التي تُقيم قدرة المؤسسة على الالتزام بالجدول الزمني، وتشمل عبارات بعد التكلفة قياس قدرة المؤسسة على ضبط الميزانية وتقليل الهدر المالي، بينما يقيس بعد النطاق مدى وضوح أهداف المشروع وحدود العمل، ويوضح بعد الجودة مستوى الالتزام بمعايير الجودة في تنفيذ المشروع، وتم تصميم جميع عبارات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة)، مما يتيح

إمكانية تحويل الإجابات إلى بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي بدقة، وقد تمت صياغة البنود بطريقة واضحة ومباشرة لضمان سهولة فهمها من قبل جميع أفراد العينة، مما يرفع من موثوقية الأداة وصلاحياتها لقياس المتغيرات بدقة وموضوعية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: سنتناول الدراسة موضوع تأثير استخدام نظم المعلومات في تحسين كفاءة إدارة المشاريع: دراسة تطبيقية على شركة الخليج الطبية بمدينة جدة (المملكة العربية السعودية).

الحدود الزمانية: سيتم اجراء الدراسة في العام الجامعي ٢٠٢٥م الموافق ١٤٤٧هـ.

الحدود البشرية: سيتم اجراء الدراسة على عينة من الإداريين في شركة الخليج الطبيه بمدينة جدة.

الحدود المكانية: سيتم اجراء الدراسة في شركة الخليج الطبية بمدينة جدة (المملكة العربية السعودية).

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

آدم، إدريس النور محمد. (٢٠٢١). تطوير نظام لإدارة العمليات الزراعية: دراسة حالة وزارة الزراعة والغابات ولاية سنار. (رسالة ماجستير). جامعة النيلين.

آدم، ناصر. (٢٠٢٤). دور الإدارة العامة لترقية التمويل الأصغر والمقاولات في دعم المشاريع الزراعية: إقليم البطحاء نموذجاً. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، ٤٢، ٤٩٧-٥٣٤.

آل عزيزة، محمد. (٢٠٢٢). مدى توافر إحدى بنود مواصفة إدارة جودة المشاريع "ISO10006:2017" في إدارة مشاريع تنمية الأقاليم. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، ١٨(٥٧)، ٢٤٢-٢٥٧.

أبو ستة، أنغام صبري. (٢٠٢٣). ممارسة تطبيقية لرقمنة الوثائق: دراسة تحليلية وتطبيقية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ١٠(٢)، ٣٠٧-٣١٢.

أبو شينه، المبروك مفتاح. (٢٠٢٢). كفاءة إدارة التسويق للمنظمة في ظل العولمة: تأصيل نظري. مجلة جامعة الزيتونة، ٤١، ٤٩١-٥١٤.

أخوارشيدة، نسرین عبدالکريم محمد. (٢٠٢٠). تحليل تكلفة التشغيل والإنتاجية لمشاريع الخلايا الشمسية. (رسالة ماجستير). الجامعة الأردنية.

البغدادي، رجب محمد عمران أحمد. (٢٠٢٤). الأثر المعدل لخصائص لجنة المراجعة على العلاقة بين القابلية للمقارنة وكفاءة الاستثمار: دليل تطبيقي من البيئة المصرية. مجلة التجارة والتمويل، ٤، ٩٨-١٣٣.

جاسم، حسين رأفت. (٢٠٢٢). دور كفاءة القيادة في مراحل إدارة مشاريع تكنولوجيا المعلومات: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في Asiacell للاتصالات المحمولة. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، ١٨(٦٠)، ٥٧٣-٥٩١.

- الجبوري، زيد حسن خلف درويش. (٢٠١٩). أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة مشاريع المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي. (رسالة ماجستير). جامعة آل البيت.
- الحربي، سهام بنت حمدان دعسان المخلفي. (٢٠٢٥). أثر ممارسات إدارة المشاريع على التميز المؤسسي: دراسة تطبيقية على لجنة "تراحم" لرعاية السجناء في مدينة الرياض. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٩ (ملحق)، ٢٣-٤١.
- الحسن، عبدالله محمد عبدالحميد. (٢٠٢٤). تقييم أثر الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع الهندسية الإنشائية. مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات، ٨ (٣)، ٢٨-٣٨.
- الحلاق، محمد خالد عبدالرؤوف. (٢٠١٩). تأثير كفاءات مدير المشروع على عوامل نجاح المشروع في قطاع غزة. (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية (غزة).
- حمد الله، وفاء مرشد نمر. (٢٠١٩). كفاءة التواصل في فريق متعدد الثقافات في المشاريع الهندسية، من أجل أداء أفضل. (رسالة ماجستير). الجامعة الأردنية.
- الراشدي، عبدالسلام صالح أحمد. (٢٠٢٤). كفاءة استخدام منهجية IMGSIE في تصميم مشاريع التخرج لطلبة قسم شبكات الحاسب الآلي. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي، ٢ (٣)، ٢٧٠-٢٧٩.
- الزغول، ميسون بركات حسين. (٢٠٢١). تقييم وإدارة خطر الفيضانات في حوض وادي بيشة، المملكة العربية السعودية، اعتماداً على طريقة الرتب. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، ٨ (١)، ١٧٩-٢٢٠.
- السيد، مروة السيد عبدالرحمن. (٢٠٢٥). دور الكفاءة الريادية الذاتية في تفسير العلاقة بين البيئة التنظيمية الداخلية والاتجاه الريادي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مصر. مجلة البحوث المالية والتجارية، ٢، ٢٩٢-٣٢٥.
- الشعراوي، محمود سعيد توفيق. (٢٠٢٥). تأثير إدارة سلاسل الإمداد على أداء مشاريع الخرسانة الجاهزة: دراسة حالة: حسن علام للخرسانة الجاهزة. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ١٦ (٢)، ١٩٨٢-٢٠٢٠. جامعة قناة السويس.

الشمري، عباس عصفور. (٢٠٢٣). تقويم كفاءة الأداء لمشروع الغابات في محافظة النجف الأشرف. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، ١٩(٤)، ١١٨-١٣٦.

الطحطوح، عمر بن عمار. (٢٠٢٠). أهمية تنفيذ وإدارة مشاريع ومرافق الحج والعمرة على التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، ٧(٢)، ١٢٩-١٤٩.

عبد الواحد، هدى محمد. (٢٠٢٤). الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع لتعزيز الكفاءة واتخاذ القرار. (رسالة ماجستير). جامعة الإسراء الخاصة.

العبداللات، ديماء شوقي عبدالغني. (٢٠٢١). أثر الحاكمية الرشيدة في إدارة المشاريع: الدور المعدل للتخطيط لإدارة الأزمات في أمانة عمان الكبرى. (رسالة دكتوراه). جامعة العلوم الإسلامية العالمية. عثمان، أحمد. (٢٠٢٥). أثر أنماط هيكل الملكية في كفاءة الاستثمار: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، ٢١ (خاص)، ٣٥٩-٣٧٥.

عثمان، أحمد. (٢٠٢٥). أثر غموض التقارير المالية في كفاءة الاستثمار: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، ٢١ (خاص)، ٧٠٥-٧٢٢.

العمار، قصي سعد كاظم. (٢٠٢١). أثر معايير الحوكمة في كفاءة أداء الاستثمارات الحكومية في العراق في إطار التكامل المشترك. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، ١٩(٧٠)، ٦١-١٠٠.

عمر، حسب النبي رحمة. (٢٠٢٣). واقع استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة ميدانية للمنظمات الصغيرة والمتوسطة في منطقة القصيم بالسعودية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٩، ٦٢٤-٦٤٩.

عمر، خالد محمد. (٢٠١٩). تأثير إدارة علاقات الزبائن في تحقيق رضا الزبون في شركات تمويل المشاريع الصغيرة. المجلة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ٢٧(٤)، ٢٠٠-٢١٨.

العمرى، آيات سامح. (٢٠٢٢). أثر الإدارة الاستراتيجية على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في صندوق التنمية والتشغيل الأردني. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث الإدارية، ٧(٣)، ١٧٤-١٩٩.

فاخر، حسن. (٢٠٢٤). استخدام معيار القيمة المضافة لتقويم كفاءة الأداء الاقتصادي لمعمل إسمنت الكوفة للمدة "٢٠١٩-٢٠٢٣". مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، ٢٠(٣)، ٤٧٠-٤٨٣.

الفرا، بركات عبد الحميد عطية. (٢٠١٩). أهمية وكفاءة قواعد البيانات في دعم التدخلات التنموية والإغاثية للقطاع الزراعي نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية ٢٠٠٨-٢٠١٨. (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية (غزة).

الفليت، خلود عطية أحمد. (٢٠٢١). الإدارة الفعالة للموارد المادية والمالية ودورها في جودة مخرجات المشاريع الريادية: دراسة تطبيقية. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، ١١(٢)، ٢٠٤-٢٢٨.

فودة، أمل محمد. (٢٠٢١). مهارات إدارة الذات وعلاقتها بكفاءة ربة الأسرة في إدارة المشروعات الصغيرة. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، ٧(٢)، ١١٨-١٧٧.

كاظم، مازن جواد. (٢٠٢٥). تأثير الحلول الهندسية المتقدمة على استراتيجيات إدارة المشاريع الحديثة. مجلة الجامعة العراقية، ٧٣(٢)، ٢٠٥-٢١٩.

مجيد، علاء. (٢٠٢٤). أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تطوير إدارة المشاريع الهندسية: دراسة ميدانية على وزارة. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧(٤)، ١٠٧-١٣١.

محمد، محمد حسين. (٢٠٢١). البرمجيات التطبيقية الجاهزة والإفادة منها في تدعيم مقررات الأرشفة الإلكترونية: دراسة تجريبية لمقرر مقترح بعنوان "تصميم قواعد البيانات الأرشيفية". المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٨(١)، ١٠٧-١٣٥.

مداسي، حسان. (٢٠٢٣). تجارب عربية في الأرشفة الإلكترونية. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ٦(٢)، ٥١٨-٥٣١.

هتهات، المهدي. (٢٠٢٠). مدى مساهمة اليقظة الاستراتيجية في تطوير أداء النظام المصرفي في الجزائر: محاولة اقتراح خلية يقظة لعينة من البنوك العمومية. مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، ٣ (خاص)، ١٧١-١٩٦.

ياجي، مها علي إبراهيم. (٢٠١٩). استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تحليل شبكات المياه لمنطقة الأزهري بالخرطوم عن طريق تطبيق الشبكة. (رسالة دكتوراه). جامعة النيلين.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Akhorshaideh, A., Al-Lozi, M., & Alshurideh, M. (2024)The impact of IT tools on project management efficiency in the public sector: The mediating role of team communication. *Journal of Project Management*, 9(3).

Alshammari, B., & Alshammari, M. (2019)The impact of project management information systems on project performance: A systematic review. *Journal of Construction Engineering*, 2019, Article 7439518.

Choi, J. O., & Ha, H. (2022)Validation of project management information system (PMIS) for industrial construction projects. *Journal of Asian Architecture and Building Engineering*, 21(6), 2102–2116.

Haloul, R., Massimo, R., & colleagues. (2025)A systematic review of the project management information systems in different types of construction projects. *Procedia Computer Science*.

Hamad, H., Altaheri, M., & Al Shamsi, S. (2025)The impact of information systems on the decision-making process in project management. *International Journal of Entrepreneurship and Project Management*, 10(2), 19–33.

Micale, R., La Fata, C. M., Lombardo, A., & La Scalia, G. (2021)Project management information systems (PMISs): A statistical-based analysis for the evaluation of software packages features. *Applied Sciences*, 11(23), 11233.

Monteiro, P. R. R., & Vieira, D. R. (2025)Effects of project management information systems (PMIS) on the performance of project managers: The moderating role of the project management office. *International Journal of Managing Projects in Business*.

Oladele, W. O. (2025)Impact of project management information system on project completion of selected construction company in Lagos State. *Leadership and Organizational Insights*, 1(3), 10–18.

Retnowardhani, A., & Suroso, J. S. (2019)Project management information systems (PMIS) for project management effectiveness: Comparison of case studies. *Proceedings of an international conference on management information systems*.

Samardžić, T., Tešić, B., & Lalić, N. (2025)The impact of information systems on project success in a hybrid work environment. *International Journal of Information Technology Project Management*, 16(1)